

تقنيات المبالغة في الصفة في الجعزية والعبرية والعربية
«دراسة لغوية مقارنة»

إعداد

د. هبة يسري أبو الوفا

مدرس اللغة الجعزية واللفويات المقارنة - قسم اللغات الشرقية
شعبة اللغات السامية - كلية الآداب - جامعة المنصورة

hebawaffa@mans.edu.eg

تقنيات المبالغة في الصفة في الجعزية والعبرية والعربية «دراسة لغوية مقارنة»

د. هبة يسري أبو الوفا

(قدم للنشر في ١١/٠٢/١٤٤١هـ؛ وقبل للنشر في ٢٨/٠٥/١٤٤١هـ)

المستخلص: تتعدد صور المبالغة بين أدبية وصرفية ولغوية، كما تتعدد التقنيات التي تتبعها اللغات السامية في التعبير عنها، والمقصود بالتقنيات هنا الأساليب والتراكيب التي تستعملها اللغات السامية للتعبير عن المبالغة في الصفة، ويهتم البحث بتحديد تلك التقنيات في ثلاث لغات سامية (اللغة الجعزية، واللغة العبرية، واللغة العربية)، ومن أجل فهم تلك التقنيات وتحديد ما يقوم البحث في التمهيد بتحديد المصطلحات المتعلقة بمفهوم المبالغة، ثم يتناول البحث تقنيات المبالغة في الصفة في اللغة الجعزية، ثم تقنيات المبالغة في اللغة العبرية، وأخيراً تقنيات اللغة العربية في التعبير عن المبالغة، ثم خاتمة بنتائج البحث أهم أوجه الاختلاف والتشابه بين تقنيات اللغات السامية الثلاث موضع البحث، يليها قائمة المصادر والمراجع التي اعتمد عليها البحث. يعتمد البحث على المنهج الوصفي المقارن، ومن أهم ما توصل إليه البحث:

- تشابه اللغات الثلاث في استعمال الأوزان الصرفية، ويظهر ذلك بوضوح في اللغة العبرية واللغة الجعزية، في حين أن اللغة العبرية يوجد فيها صيغة واحدة معجمية مهجورة.
- تشابه كل من اللغة الجعزية واللغة العبرية في استعمال مكثفات الصفة للتعبير عن المبالغة الصرفية، وكذلك استعمال بعض حروف الجر للتعبير عن صيغ المبالغة.
- تختلف اللغة الجعزية عن اللغة العبرية واللغة العربية في استعمالها للمفعول المطلق للتعبير عن المبالغة في الصفة.

الكلمات مفتاحية: تقنيات المبالغة - اللغة العربية - اللغة العبرية - اللغة الجعزية - اللغات السامية المقارنة.

Superlative Adjective Techniques in Ge'ez, Hebrew and Arabic A comparative linguistic study

Dr. Heba Yousri Abou Elwaffa

(Received 10/10/2019; accepted 23/01/2020)

Abstract: Superlative types are vary between literary, morphological and linguistic types, as well as the techniques used by the Semitic languages in expressing them are vary too ,and techniques here means the styles and structures used by Semitic languages to express superlative adjectives, this research aims to identify these techniques in three Semitic languages (Ge'ez, Hebrew and Arabic).

In order to understand these techniques & identify them, this research begin with an introduction identifies terms related to superlative term. Then the research study the techniques of superlative adjectives in Ge'ez language. Then the techniques of superlative adjectives in Hebrew. Finally, the techniques of Arabic language in expression of superlative adjectives, followed by the most important differences and similarities between the three Semitic languages techniques, and then conclude the search results followed by a list of sources and references on which the research relied. This research use the descriptive comparative methodology.

The most important findings of the research: - The three languages are similar in the use of morphological forms, and this is clear in Arabic and Ge'ez, while the Hebrew has one unused lexical form. Both Ge'ez and Hebrew are similar in the use of adjective intensifiers to express morphological superlative, as well as the use of certain prepositions to express superlative formulas. Ge'ez language differs from Hebrew and Arabic in its use of cognate accusative to express superlative adjectives.

Keywords: Superlative techniques, Arabic, Hebrew, Ge'ez, Semitic languages.

* * *

مقدمة

تتعدد صور المبالغة بين أدبية وصرفية ولغوية، وتعدُّ إحدى الوسائل اللغوية التي تستعمل للتعبير عن تحقق درجة قصوى من الصفة في الموصوف، سواءً بالتكثير أو التقليل، وسوف يقتصر البحث على دراسة التقنيات المتبعة في كل لغة من لغات البحث للتعبير عن المبالغة في الصفة لغويًا، ويهتم البحث بتحديد تلك التقنيات في ثلاث لغات سامية (اللغة الجعزية، واللغة العبرية، واللغة العربية)، حيث تختلف التقنيات التي تتبعها اللغات السامية الثلاث في التعبير عنها، ومن أجل فهم تلك التقنيات وتحديد ما اهتم به البحث في تمهيده بتقديم تعريف لبعض المفاهيم المتعلقة بموضوع البحث، ثم دراسة تقنيات المبالغة في كل لغة على حدة، يتبع ذلك رصد لأوجه الاختلاف والتشابه بين تقنيات لغات البحث الثلاث من خلال نتائج البحث.

* سبب اختيار موضوع البحث:

تمثل تقنيات المبالغة في اللغات السامية (الجعزية والعبرية والعربية) إحدى درجات الصفة التي لم تنل قدرًا وافيًا من البحث والدراسة بشكل مستقل، مما كان دافعًا لاختيارها موضوعًا للبحث.

* منهج البحث وأهدافه:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي المقارن بهدف تفسير تقنيات المبالغة، التي تتبعها اللغات الجعزية والعبرية والعربية، ومن ثم رصد أوجه الاختلاف والتشابه في تقنيات المبالغة في اللغات الثلاث.

* الدراسات السابقة للموضوع:

تعدُّ الدراسات اللغوية والأدبية بمثابة سلسلة مترابطة كل حلقة فيها لها دورها وأهميتها، ولذلك فقد استفادت الدراسة من بعض الدراسات السابقة، ومنها:

- دراسة عبد الله حسن الذنبيات (٢٠١٨م) بعنوان: صيغة أفعال التفضيل مؤولة بمشتق، دراسة في الشواهد والآراء، وقد انتهت الدراسة إلى أن أفعال التفضيل لها عدة معان ودلالات منها: أن المفضل متباعد في أصل الفعل عن المفضل عليه، ومتزايد إلى كماله، وأنها قد تأتي لمجرد الوصف وإثبات الصفة للموصوف، كما أنها قد تأتي للزيادة المطلقة للمفضل دون مشاركة المفضل عليه.

- دراسة كمال حسين رشيد (٢٠٠٥م) بعنوان: صيغ المبالغة وطرائقها في القرآن الكريم، وقد انتهت الدراسة إلى بعض النتائج منها: ارتباط المبالغة وصيغها بالمشتقات كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة، كما لاحظت الدراسة اسهاب اللغويين في حديثهم عن اسم الفاعل وحمل أحكام صيغ المبالغة عليه دون تفصيل ذلك، كما أشارت الدراسة إلى مكانه قضية المبالغة في الاعجاز اللغوي في القرآن الكريم.

- دراسة جاري مارتن (٢٠٠١م) بعنوان: Gary Martin: Angles on Jonah, five approaches to the study of the text of Jonah، وقد اهتمت الدراسة في أحد مباحثها ببحث صور المبالغة في اللغة العبرية بالتطبيق على سفر يونا، وخلصت إلى وجود أكثر من صورة للمبالغة في اللغة العبرية تطبيقاً على سفر يونا، منها المبالغة الصرفية والمبالغة السردية بأبعادها، وناقشت الدراسة أيضاً المبالغة في النص الشعري ضمن لغة النص.

إضافة إلى عدد من المؤلفات المتعلقة بنحو اللغات السامية والدراسات السامية المقارنة ودراسات اللغة العربية منها:

- Edward Lipiniski: Semitic Languages Outline of a Comparative Grammar, Uitgeverij Peeters en Department Oosterse Studies Leuven, 1997.
- Moscati S.: An Introduction To The Comparative Grammar Of The Semitic Languages, Phonology and Morphology, by Sabatino Moscati, Anton Spitler, Edward Ullendorff and Wolfarm Von Sodden, Edited by S. moscati, Third Printing, 1980.
- Rubin Aaron D: A Brief Introduction to the Semitic Languages, Gorgias Press, 1976, LLC, ISDN (978-1-61719-860-1).

بالإضافة إلى العديد من المصادر والمراجع التي سيذكرها البحث في حينه، وتجدر الإشارة هنا إلى أن الدراسات المتعلقة باللغة الجعزية لم تدرس المبالغة في دراسة مستقلة وإنما تمت الإشارة إليها ضمناً في بعض الدراسات الشاملة لقواعد اللغة الجعزية، كما أن هذه الدراسة تختلف عن غيرها من الدراسات في اهتمامها بدراسة تقنيات المبالغة في إطار المقارنة اللغوية بين اللغات السامية الثلاث (الجعزية والعبرية والعربية).

وقد جاء البحث مقسماً كما يلي:

١ - تمهيد:

يتناول البحث فيه تحديد بعض المفاهيم المتعلقة بالصفات التقديرية، حيث يوجد أربع درجات: الدرجة البسيطة للصفة (Positive)، درجة التكافؤ (Equative)، درجة المقارنة (Comparative)، درجة المبالغة (Superlative)، وتحديد مفهوم المبالغة والفرق بينها وبين الدرجات الأخرى للصفة.

٢- تقنيات المبالغة في اللغة الجعزية:

حيث يتناول البحث التقنيات التي تستعملها اللغة الجعزية للتعبير عن المبالغة، وهي على النحو التالي:

٢-١ تكثيف الصفة باستعمال الظرف وكلمات التدرج النوعي (Intensifiers).

٢-١-١ استعمال الظرف وكلمات التدرج النوعي.

٢-١-٢ التكثيف باستعمال صيغ وصفية تحمل معنى المبالغة.

٢-٢ استعمال بعض الأوزان الصرفية للصفة للتعبير عن المبالغة.

٢-٣ استعمال بعض حروف الجر مع الصفة للتعبير عن المبالغة.

٢-٤ استعمال المفعول المطلق للتعبير عن المبالغة.

٣- تقنيات المبالغة في اللغة العبرية:

ويتناول البحث فيه تقنيات اللغة العبرية في التعبير عن درجة المبالغة، على النحو

التالي:

٣-١ استعمال صيغة صرفية للمبالغة.

٣-٢ تقنيات التعبير عن درجة المبالغة المقارنة (The Comparative Superlative).

٣-٢-١ تعريف الصفة.

٣-٢-٢ استعمال حرف الجر (בְּ).

٣-٣ تقنيات التعبير عن المبالغة المطلقة (The Absolute Superlative):

٣-٣-١ تكثيف الصفة وتشديدها للمبالغة.

٣-٣-٢ استعمال القيود الظرفية.

٣-٣-٣ تقنية التكثيف باستعمال التركيب الإضافي بين الصفة غير النسبية والموصوف.

٣-٣-٤ استعمال اسمين مترادفين في التركيب الإضافي.

٣-٣-٥ تقنية التكثيف بالترار.

٤- تقنيات المبالغة الصرفية في اللغة العربية:

يتناول المبحث تقنيات اللغة العربية في التعبير عن درجة المبالغة، على النحو

التالي:

٤-١ استعمال الأوزان الصرفية للمبالغة.

٤-١-١ استعمال صيغة أفعل.

٤-١-٢ استعمال صيغة اسم الفاعل نفسه للتعبير عن المبالغة.

٤-٢ استعمال الأوزان الصرفية المعدولة عن صيغة اسم الفاعل.

٤-٢-١ صيغة فَعَّال.

٤-٢-٢ صيغة مِفْعَال.

٤-٢-٣ صيغة مِفْعَل.

٤-٢-٤ صيغة فَعُول.

٤-٢-٥ صيغة فَعِيل.

٤-٣ استعمال الأوزان المعدولة عن اسم المفعول.

٤-٣-١ صيغة فَعِيل.

٤-٣-٢ صيغة فَعُول.

٤-٣-٣ صيغة فُعُل.

- ٥- أهم نتائج الدراسة.
- ١- ٥ أوجه التشابه.
- ٢- ٥ أوجه الاختلاف.
- ٦- الهوامش.
- ٧- قائمة بالمراجع والمصادر.

١ - تمهيد:

يهتم البحث بتحديد تقنيات المبالغة الصرفية في ثلاث لغات سامية (اللغة الجعزية واللغة العبرية واللغة العربية)، ومن أجل فهم تلك التقنيات وتحديدها، يتعين علينا تعريف بعض المفاهيم المتعلقة بالمبالغة، كإحدى درجات الصفة ومصطلح نحوي يستعمل في تصنيف الكلمات، يشير إلى مجموعة السمات المميزة في الاسم (الموصوف)^(١)، والصفة من حيث النوع تنقسم إلى:

١-١ الصفة المطلقة (Absolute Adjective):

الصفة المطلقة تعبر عن مجموعة من الصفات غير القابلة للتدرج أو اختلاف درجة شدة اتصاف الموصوف بها، وهي صفات صريحة لازمه للموصوف، مثل (بنى، مخطط، ميت، ومتزوج)، وهي على النقيض من الصفة التقديرية، فلا تعتمد في فهمها على الكيان الموصوف بها، فعلى سبيل المثال: إن وجد فأر بُنى فيوصف بأنه حيوان بنى، وإذا وجد فأر ميت فيمكن وصفه بأنه حيوان ميت، أما إذا وصفنا الفأر بأنه فأر كبير فلا يمكن الإشارة إليه بأنه حيوان كبير^(٢).

١-٢ الصفة التقديرية (Gradable Adjectives):

الصفة التقديرية تعبر عن مجموعة الصفات المعبرة عن اختلاف درجة أو شدة اتصاف الموصوف بها، من حيث درجة الحرارة، أو الوزن، أو السرعة، أو الدقة، أو الأمان^(٣)، وهى صفات نسبية (Relative Adjective) تعبر عن خاصية متغيره في الموصوف تعتمد قيمتها على الكيان الموصوف بها، فالرجل السريع لا يكافئ السيارة السريعة رغم أن كليهما يوصف بأنه سريع، إذن فالصفات النسبية تفسر ضمناً على أنها وسيلة للمقارنة بين الكيانات المختلفة من حيث تحقق درجة الصفة فيها، كما أنها

تتضمن معنى أكبر من الإشارات الضمنية حول مدى امتلاك الموصوف للصفة بالزيادة أو النقص^(٤).

من خلال ما سبق يتضح أن الصفة التقديرية تقبل التدرج للتعبير عن المستويات المختلفة لتحقيق الصفة في الموصوف، وهكذا تبدو الصفة التقديرية أربع درجات في الموصوف، حيث تنقسم إلى: الدرجة البسيطة للصفة (Positive degree): تصف الكيان الموصوف من حيث تحقق الصفة فيه دون مكافئ أو مقارن به، درجة التكافؤ (Equative degree) وهي الدرجة التي تعبر عن تحقق الصفة في الموصوف بنفس الدرجة لدى مثيله أو مكافئه، بينما درجة المقارنة (Comparative degree) فتصف درجة تحقق الصفة في أحد موصوفين مكافئين لبعضهما بالزيادة أو بالنقص، أما درجة المبالغة (Superlative degree) فإنها تصف درجة تحقق الصفة من خلال المقارنة بين ثلاثة أو أكثر من الموصوفين أو إطلاق الوصف وتحقيقه دون مكافئ له للتعبير عن المبالغة المطلقة^(٥).

٣-١ مفهوم المبالغة:

زحرت المعاجم اللغوية العربية بتوضيح معاني الجذر اللغوي (بلغ)، منها ما جاء في لسان العرب: بلغ الشيء يبلغ بلوغاً: وصل وانتهى، وأبلغه هو إبلاغاً وبلغه تبليغاً... والمبالغة أن تبلغ في الأمر جهدك^(٦)، وجاء في القاموس المحيط للفيروزآبادي أن: «ثناءً أبلغ: مُبالغ فيه... وفي الحديث: (كل رافعة رفعت علينا من البلاغ)، أي التبليغ، أقام الاسم مقام المصدر، ويروى بالكسر، أي: من المُبالغين في التبليغ، من بَالغ مُبالغة وبلاغاً: إذا اجتهد ولم يُقصر»^(٧).

كذلك اهتم اللغويون الغربيون بتحديد المفهوم اللغوي للمبالغة (Superlative)

(degree) ، فيرى دافيد كريستال أن درجة المقارنة والمبالغة يمكن التعبير عنهما بإضافة لاحقة لتكثيف الصفة أو باستعمال كلمات سابقة أو لاحقة للصفة يطلق عليها (Intensifiers)^(٤)، وفي تعريفه لدرجة المبالغة يرى أنها: «مصطلح يُستعمل في الوصف النحوي للصفات والظروف، من حيث التعبير درجات الصفة عنها، وتحديد مدى تحققها في الموصوف، كما يرى أن صيغة المبالغة تستعمل للتعبير عن المقارنة بين أكثر من كيانين من حيث تحقق الصفة فيهما، إلا أن المبالغة تختلف عن درجة المقارنة من حيث وجود اثنين من الكيانات المعنية بالمقارنة، ومع الصفة البسيطة التي تفيد وجود الصفة في الموصوف ولا تتضمن أي مجال للمقارنة»^(٤).

أما كل من لينسكي وبلومفيلد فيتفقان على أن درجة المبالغة «تُعبّر عن صفة في الموصوف (أخضر، طويل، وكبير)، وتدلل على تحقق أعلى مستوى من الصفة في الموصوف، ويتم تعديلها وتكثيفها باستعمال الظرف للتعبير عن المبالغة في تحقق الصفة»^(١٠).

إذن المبالغة - في رأى كريستال - تختلف عن درجة المقارنة كدرجة وصفية في عدد الكيانات المعنية بالصفة ودرجة تحققها في كل كيان، وتختلف عن الدرجة البسيطة للصفة، حيث لا مجال لقياس الاختلاف في درجة التحقق، ويتفق معه لينسكي وبلومفيلد في أنها تُعبّر عن تحقق الدرجة القصوى للصفة سواء بالزيادة أو النقص باستعمال الظرف أو اللواحق أو المكثفات (Intensifiers).

بينما يناقش كروس مفهوم المبالغة من خلال تقسيم درجة المبالغة الوصفية إلى المبالغة النسبية (Relative Superlative)، وهي تعبر عن تحقق الصفة في موصوف واحد مقارنة بغيره ممن يشتركون معه في نفس الصفة مثل: (هي الأجمل بين النساء)،

والمبالغة المطلقة (Absolut Superlative) وهي تعبر عن عدم وجود وجه مقارنة بين الموصوف وغيره من الكيانات الأخرى، وتعبر عن تحقق درجة عالية من الصفة فيه تميزه في الإطلاق^(١١).

إذن يتناول كروس المبالغة من حيث النوعية اعتماداً على الدرجة الأولى للصفة (Positive)، فهو يرى أن درجة المقارنة ودرجة المبالغة قد تكون لازمه (committed)، فلا يشترط أن يكون الموصوف مكافئاً للدرجة البسيطة من الصفة، أو محايدة (impartial) حيث إلحاق وصف بالموصوف يعنى أنه يحمل الدرجة البسيطة من الصفة^(١٢).

بالإضافة لما سبق اهتمت الدراسات اللغوية المتخصصة في الساميات بمفهوم المبالغة وتناولته في إطار المقارنة بين تقنيات اللغات السامية للتعبير عن درجة المقارنة والمبالغة، فيرى لينسكى أن «المبالغة إحدى صور الصفات أو الظروف المقارنة التي تعبر عن أقصى درجات تحقق الصفة في الموصوف»^(١٣).

بينما يرى أوليري أن اللغات السامية «لا يوجد بها بنية صرفية موقوفة للتعبير عن المقارنة والمبالغة، بل إن بعض اللغات السامية كاللغة العربية تستعمل الصيغة الصرفية (أفعل) للتعبير عن المقارنة أو التفضيل، وتستعمل اللغة الجعزية الأداة (አምገ) بعد الصفة ويليها المقارن به للدلالة على المقارنة، وتستعمل (አምገ:ገገገ) للتعبير عن المبالغة، واللغة العبرية يتم التعرف على درجة المقارنة (للصفة) باستعمال حرف الجر (בְּ)، أما درجة المبالغة فيتم التعبير في اللغة العبرية عنها عادة باستعمال (לְ) بعد حرف الجر (בְּ)^(١٤).

أما الدراسات المتخصصة في اللغة الجعزية فلم تمنح المبالغة القدر الكافي من

الدراسة المستقلة، وتناولت المبالغة من خلال دراسة الصفات والتعبير عن درجة المقارنة باستعمال بعض أوزان الصفة، واستعمال بعض حروف الجر والروابط، فيرى دلمان وأولمبدون أنه للتعبير عن المبالغة يُستعمل حرف الجر (ḥḡ) في اللغة الجعزية بعد الصفة، وقد تستعمل علاقة الإضافة للدلالة على المبالغة، كما تستعمل بعض الظروف والكلمات لتكثيف الصفة والتعبير عن درجة المبالغة^(١٥).

مما سبق يتبين أن مفهوم المبالغة هو: عدم الاقتصار على وصف الموصوف بالحد المطلوب بل تجاوزه والزيادة فيه ليصل إلى مرحلة التحقق الأقصى للصفة في الموصوف دون تحديد الدرجة القصوى بالزيادة أو النقص، والاعتماد على وجود كلمات دالة من ظروف أو مكثفات للصفة للدلالة على المبالغة، والتفريق بين المبالغة والمقارنة يحدده عدد الكيانات الموصوفة وتحقق الدرجة القصوى للصفة في إحداها.

ويُقسم كروس أنواع المبالغة إلى مبالغة نسبية (relative superlative)، ومبالغة مطلقة (Absolut superlative)، وتعتمدان على وجود صفة تقديرية (Gredable Adjectives) قابلة للتدرج من حيث درجة التحقق في الموصوف^(١٦)، وقد استعملت اللغات السامية الثلاث (الجعزية والعربية والعربية) تقنيات مختلفة للتعبير عن المبالغة الصرفية، وفيما يلي تفصيل ذلك.

٢- تقنيات المبالغة في الصفة في اللغة الجعزية:

٢-١ تقنية تكثيف الصفة باستعمال مكثفات الصفة (Intensifiers):

يُقصد بها اعتماد اللغة على مجموعة من الكلمات أو الظروف، تُزيد أو تُضعف درجة تحقق الصفة في الموصوف بإحدى الصفات النسبية^(١٨)، وهذه المكثفات للصفة في اللغة الجعزية تنقسم إلى:

٢-١-١ استعمال الظرف وكلمات التدرج النوعي:

تفيد هذه المجموعة من الظروف تكثيف تحقق الصفة في الموصوف للتعبير عن المبالغة، وتفيد التكثر أو التقليل، ومنها:

الظرف (ፈድፋድ) ظرف بمعنى (أكثر - أقصي - جداً)^(١٩)، ويستعمل قبل الصفة المراد تكثيفها للمبالغة، على نحو:

ምድር፡ይእቲ፡እንተ፡ተዐቕበሙ፡ለእለ፡ይነብሩ፡ውስቴታ፡ወተሉ፡ሕዝብ፡ዘርኢ፡ነ፡ዕደው፡
እሙን፡እለ፡ፍድፋድ፡ኩ፡ኖሙ።

تلك الأرض تحرس سكانها، وكل الشعب الذين رأيناها فيها أناس طوال القامة جداً^(١٩).

ወደንኤል፡የዐቢ፡እምኒሆሙ፡እስሙ፡ፈድፋድ፡መንፈስ፡ዘላዕሊሁ።

ودانيال فاق عليهم لأن فيه روحاً فاضلة^(٢٠).

وقد يضاف الظرف (ጥቀ) قبل أو بعد الظرف (ፈድፋድ) للتأكيد والزيادة في

المبالغة، على نحو:

ወአቡየስ፡ይጎልቀኡ፡መዋዕለ፡ወለእሙ፡ጎንደይኩ፡ጥቀ፡ፈድፋድ፡የሐምም።

أما أبي فيحسب الأيام، فإن أبطأت سيحزن كثيراً جداً^(٢١).

ወፈድፋድ፡በዝን፡ጥቀ፡ማይ፡ዲበ፡ምድር፡ወከደነ፡ተሎ፡አድባረ፡ነዋንተ፡ዘመትሕተ፡ሰማይ።

وازدادت المياه كثيراً جداً على الأرض، فغمرت كل الجبال الشامخة تحت

السماء^(٢٢).

وقد يليها حرف الجر (እምነ) للمبالغة والتفضيل، على نحو:

ወቦአ፡ያዕቆብ፡ነገበ፡ራሔል፡ወአፍቀራ፡ፈዴፋደ፡እምነ፡ልያ

فدخل يعقوب على راحيل وأحبها أكثر من لية^(٢٣).

ወይቤልዎ፡ሐር፡ከሐክ፡ቦአክ፡ከመ፡ትጎድር፡ወአኮ፡ከመ፡ትኩንነ፡ወይእኩኔ፡ኪያከ፡ንሣቂ፡
ፈዴፋደ፡እምነ፡እልከቱ፡

فقالوا له: ابتعد إلى هناك، فقد جئت لتقييم معنا، لا أن تحكمننا، والآن نفعل بك

شراً أكثر منهما^(٢٤).

الظرف (ጥቀ) ظرف بمعنى (جداً - كثيراً)، ويستعمل في تكثيف الصفة للمبالغة سواء بالتكثير أو التقليل وذلك تبعاً للصفة المُكثفة، واللغة تستعمله في الإثبات (ጥቀ)، وفي النفي تستعمل (ጥቀ:አ)، وتجزئ اللغة وضع الظرف (ጥቀ) قبل الصفة أو بعدها^(٢٥)، ومن أمثله:

ወሙሴስ፡ብእሲ፡የዋህ፡ወእቱ፡ጥቀ፡እምነ፡ከሉ፡አጓለ፡እመሐያው፡ዘሀለወ፡ወሰተ፡ምድር ።

وأما موسى فهو رجل أكثر حلماً من كل بني الإنسان على الأرض^(٢٦).

ወፈዴፋደ፡ቦዝጎ፡ጥቀ፡ማይ፡ዲበ፡ምድር፡ወከደነ፡ከሉ፡አድባረ፡ነዋኃተ፡ዘመትሐተ፡ሰማይ ።

وازدادت المياه كثيراً جداً على الأرض فغمرت كل الجبال الشامخة تحت

السماء^(٢٧).

ወባሕቱ፡ተዓቀቡ፡ከመ፡ትግባሩ፡ጥቀ፡ትእዛዘ፡ወሐገ፡ዘአዘዘከመ፡ከመ፡ትግባሩ፡ሙሴ፡

ቀ፡ልዔሁ፡ለእግዚአብሔር፡

واحرصوا أن تنفذوا بدقة الوصية والشريعة التي أمركم موسى عبد الرب أن

تنفذوها^(٢٨).

٢-١-٢ التوكيف باستعمال صيغ وصفية تحمل معنى المبالغة:

تستعمل اللغة الجعزية بعض الصيغ المصدرية المشتقة من الأفعال المزيدة

الدالة في ذاتها على المبالغة والمقارنة، وهي أقرب للتعبير عن المبالغة المطلقة

(Absolut superlative)، وقد يلحقها مفعول أو مضاف أو فعل أو صفة^(٢٩)، ومن

أمثلتها: (መብዛኛት) بمعنى (الأكثر - الأغلب)، نحو:

ፊታላም፡መብዛኛቶ፡ወአዕቀጸሙ፡ለኅፋያነ፡አስራኤል።
 وقتلوا أكثرهم، وأنقذ

أخيار بني إسرائيل^(٣٠).

(መሠንዶ) بمعنى (الأحسن - الأفضل)، نحو:

ንሥኦ፡መሠንዶ፡ለዓዋ፡ወለምህርካ፡እምሰብእ፡እስከ፡እንሰሳ፡አንተ፡ወአልዓዛር፡ወመላእክተ፡
 አበዊሆሙ፡ለተዓይን።

خذ الأفضل من الغنائم والسبايا من الناس والبهائم أنت وأليعازر الكاهن

ورؤوس آباء الجماعة^(٣١).

٢-٢ استعمال الأوزان الصرفية للصفة للتعبير عن المبالغة:

تستعمل اللغة الجعزية بعض الصيغ المشتقة من الفعل، المبنية على بعض

أوزان الصفة في اللغة الجعزية، وبعضها دال على الحجم والقياس^(٣٢) في إطار تعبيرها

عن درجة المبالغة، وتُبنى على وزن (ቀትል)، مثل (መከዕቢት-ካዕበ) بمعنى متكرراً

- تكررًا - ضعفاً، نحو:

ወይሁብ፡ምከዕቢተ፡እምነ፡ከሉ፡ዘተረከበ፡ሎቱ፡እስመ፡ውእቱ፡ቀዳሜ፡ውሎቱ፡ይሬሲ፡
 ዘበከኅ።

ويهبه الضعف من كل ما يملك، لأنه أول الأبناء وله أن يرث لبكوريته^(٣٣).

ومنها ما يدل على تشديد وتكثيف الصفة في الموصوف في سياق الجملة،

كالظروف على وزن (ቀትል)، على نحو: ሠናይ جميل، ኅዳጥ قليل - صغير، نحو:

ወትቤሎን፡ኢትስምያነ፡ኖሐሚን፡ስምያነ፡መራር፡እስመ፡መረርኩ፡ፈድ፡ፋድ፡ወብዙኅ።

وقالت لهم: لا تسموني نعمي، بل ادعوني مرة لأن التقدير أمرني كثيراً جداً^(٣٤).

والظروف على وزن (ቀትል)، نحو: መሪር مريز - شديد المرارة، ኅዊጎ طويل -

بعيد جداً، نحو:

ወስኢት:ሰትየ:እምራ:እስመ:መሪር:ማዩ:ወበእንተ:ከማሁ:ተሰምየ:ውእቱ:ፍና:መሪር ::
 واحتاجوا أن يشربوا الماء من مارة (ولم يستطيعوا)، لأن الماء شديد المرارة،
 ولذلك سمي هذا الطريق مارة^(٣٥).

والصيغ على وزن (فَعَل) ، مثل: *ጽኑዕ* قوى البأس، *ፍጹመ* نهائي - قاطع -
 كامل، *ብዙኅ* كثير، *ትሑት* متواضع، نحو: *ወይቤልዎ:እምነ:ርሐቅ:ብሔር:ጥቀ:መጻእነ:* .
 وقالوا له: جاء عبيدك من أرض بعيدة جداً على
 اسم الرب^(٣٦).

*ወይቤለኒ:እግዚአብሔር:እቤለከ:ምዕረ:ወካዕበ:እንዘ:እብል:ርአከዎ:ለዝንቱ:ከመ:ሕዝብ:
 ግዙፊ:ከሳድ:ውእቱ ::*
 وحدثني الرب أقول لك مرة واثنين رأيت هذا الشعب وإذا هو شعب صلب
 الرقبة^(٣٧).

٣-٢ استعمال بعض حروف الجر للتعبير عن المبالغة:

من تقنيات اللغة الجعزية للتعبير عن المبالغة استعمالها لبعض حروف الجر قبل
 الصفة أو الظرف، لتشديد وتكثيف المفهوم الكمي للصفة، وفي هذه الحالة يستعمل
 الفعل اللازم - الدال على صفة - كمكافئ للصفة، وقد يحذف الفعل إذا حلت محله
 الصفة، فإذا وضع الفعل في محل تأكيد أو دل على درجة متميزة في الموصوف فعادة
 ما يسبقه حرف الجر الباء (በ) أو حرف الجر (በውስተ) ^(٣٨)، على نحو:

*ወይቤሎ:ጌድየን:አሆ:እግዚአብሔር:በምንት:አድኅኖመ:ለእስራኤል:ናሁ:አእላፍየኒ:ውሑዳን:
 በውስተ:መናሴ:ወአነኒ:ንዑስ:በቤተ:አቡየ::*
 فقال له جدعون: يا سيدي، بماذا أُخْلِصُ إسرائيل؟ فعشيرتي هي الأذل في
 منسي، وأنا الأصغر في بيت أبي^(٣٩).



المطلقة الدالة على تحقق الصفة حد الإطلاق والتفرد، على نحو:

ወእርዌ፡ምድርሰ፡እምኲሉ፡ትጠብብ፡እምነ፡ኲሉ፡እርዌ፡ዘውስተ፡ምድር፡፡

وكانت الحية أمكر حيوانات البرية التي خلقها الرب على الأرض^(٤٧).

ወኢያትረፈ፡ውስቴታ፡እምነ፡ኲሉ፡ዘመንፈሰ፡ወኢድኅነ፡

ولم يبقَ منهم ذات نفس ولم يترك أحد^(٤٨).

٤-٢ استعمال المفعول المطلق للدلالة على المبالغة:

تستعمل اللغة الجعزية الصيغة الصرفية للمفعول المطلق للدلالة عن المبالغة، ويستعمل من نفس مادة فعله أو من فعل آخر له ذات المعنى، ولإضافة التأكيد على المبالغة باستعمال صيغة المفعول المطلق من نفس مادة فعله، يضاف إليه صفة^(٤٩)، ويصبح التركيب بمعنى الجملة الظرفية الدالة على المبالغة، وتتبع اللغة الجعزية النسق: (فعل + صيغة المفعول المطلق + صفة) في استعمال المفعول المطلق للمبالغة، نحو:

ወሶበ፡ሰምዐ፡እግዚአብሔር፡ነገረ፡በእሴቱ፡ዘትቤሎ፡ከመዝ፡ረሰየኒ፡ገብርከ፡ዕብራዊ፡ተምዕዐ፡መዐተ፡ዐቢየ፡፡

فكان لما سمع سيده كلام امرأته، قائلة: هكذا صنع بي عبدك العبراني، غضب غضباً شديداً^(٥٠).

ወኢደኅንገም፡እግዚአብሔር፡እምቅድመ፡ገጾ፡ለእሰራኤል፡ወቀጥቀጦ፡እግዚአብሔር፡ዐቢየ፡ቅጥቃጤ

فأرعبهم الرب أمام إسرائيل، وضر بهم ضربة عظيمة^(٥١).

ومن أمثلة استعمال صيغة المفعول المطلق من غير مادة فعله للمبالغة:

ወኅቡረ፡ወውዑ፡ኲሉ፡አዝብ፡በዐቢይ፡ውውዓ፡ወጽኑዕ፡ወወድቀ፡ኲሉ፡አረፋቲሃ፡ዘዐውዳ፡

وحين سمع الشعب صوت البوق، هتفوا هتافاً عظيماً فسقط السور في مكانه^(٥٢).



٣- تقنيات المبالغة في اللغة العبرية:

تصنف الصفات كنوع مستقل من أبنية الكلمة، إلا أنها تعامل في نحو عبرية العهد القديم كأحد أبنية الاسم نظرًا للطبيعة المورفولوجية المشابهة للاسم^(٥٣)، وفي عبرية العهد القديم الصفة ليس لها صيغة موقوفة للتعبير عن درجة المقارنة أو المبالغة^(٥٤)، وتعتمد اللغة العبرية للتعبير عن درجة المبالغة على عدة تقنيات، يمكن تقسيمها إلى: تقنية استعمال الأوزان الصرفية، وتقنيات التعبير عن درجة المبالغة المقارنة، وتقنيات التعبير عن درجة المبالغة المطلقة، وفيما يلي تفصيل ذلك.

١-٣ استعمال صيغة صرفية للمبالغة:

يشير بعض الدارسين إلى عدم وجود صيغة صرفية محددة تستعملها اللغة العبرية للتعبير عن درجة المبالغة^(٥٥)، إلا أن بعض الصيغ على وزن (אֲדַבְּרָה) تظهر في اللغة العبرية ومنها (אֲדַבְּרָה) أقسى، (אֲדַבְּרָה) كذوب، وهي صيغ تستعمل نادرًا ويمكن اعتبارها من بقايا صيغ المبالغة القديمة في اللغة العبرية^(٥٦)، وقد ورد استعمالها في بعض المواضع على نحو: בְּחַיַּת תְּדַבְּרִים יִינָם וְרֵאשׁוּ דְתַדְּבִים אֲדַבְּרָה: خمرهم حمة الثعابين وسم الأصلال القاتل^(٥٧)، ويذكر جزيوس في قاموسه صيغة (אֲדַבְּרָה) بمعنى (متين - قوى)^(٥٨): וְיִשְׁבַּח בְּאֵי תָו קִשְׁתָּו וְثَبַת בְּמַתָּה قוֹסֵה^(٥٩).

٢-٣ تقنيات التعبير عن درجة المبالغة المقارنة (The Comparative

:Superlative)

تعبر درجة المبالغة المقارنة في اللغة العبرية عن زيادة تحقق الصفة في الموصوف مقارنة بأقرانه ضمن مجموعة افتراضية^(٦٠)، وتستعمل اللغة العبرية للدلالة عليها التقنيات التالية:

١-٢-٣ تعريف الصفة:

يعد تعريف الصفة بأداة التعريف (ה) أو بالإضافة إلى الضمير المتصل أو إلى اسم ظاهر، أحد تقنيات اللغة العبرية للتعبير عن المبالغة^(٦١)، وهي تقنية تعتمد على تخصيص الموصوف بالوصف والتأكيد على تفوقه فيه مقارنة بالموصوفين المكافئين له، نحو: הלווא בן-ימיני אדכי מקטיני שבטי ישראל ומשפחתי הצערה מכל-משפחות

فأنا بنياميني من أصغر أسباط إسرائيل، وعشيرتي أصغر من كل العشائر^(٦٢).
ישם חברון לפנים קרית ארבע האדם הגדול בענקים
وكان اسم حبرون قبلاً قريات أربع الرجل الأعظم بين العناقين^(٦٣).
وقد تُعرّف الصفة بالإضافة إلى الضمير المتصل للدلالة على المبالغة، نحو:
טובם פחדק ישר ממסוכה أحسنهم كالعوسج وأعدل من سياج الشوك^(٦٤).
כי מקטנם ועד-גדולם פלו בויעל פיעל لأنهم جميعاً من صغيرهم إلى كبيرهم مولعين بالربح^(٦٥).

وقد تستعمل اللغة العبرية الصفة نكرة ثم يتبعها الموصوف المعرف بالإضافة للضمير^(٦٦) للتعبير عن المبالغة في تحقق الصفة التي تسبقه في الموصوف، على نحو: ולא נשארו-לו בן כי אם-יהואחז קטן בניו ولم يبق له ابن إلا يهوآحاز أصغر بنيه^(٦٧).
ארבעה הם קטיני-ארץ והמה חכמים מחכמים أربعة هي الأصغر في الأرض، ولكنها أحكم الحكماء^(٦٨).

٢-٢-٣ استعمال حرف الجر (ה):

تستعمل اللغة العبرية حرف الجر (ה) للتعبير عن درجة المبالغة المقارنة،

فتستعمل الموصوف المراد التعبير عن تحقق صفة فيه ملحقاً بالصفة المسبوقة بحرف الجر (ב) أو الصيغة المختزلة (ב-)،^(٦٩) على نحو: **בזה מכל - העם أعظم من كل الشعب**^(٧٠).

وهناك رأى أن اللغة العبرية تستعمل حرف الجر (מן) في بعض الصيغ بعد الفعل اللازم للدلالة على المبالغة في تحقق الصفة والدلالة على تفوق وامتياز الموصوف عن المكافئين له^(٧١)، على نحو: **ובדך בחר יהוה להיות לו לעם סגולה מכל העמים** وقد اختارك يهوه لتكون له شعباً مختار من كل الشعوب^(٧٢).

وكما في (**!תרו |..... מ| -**) «أكثر من»^(٧٣)، نحو: **וראייתי אני שיש יתרון לחכמה מן - הסכלות ביתרון האור מן החשך** فرأيت أن للحكمة منفعة أكثر من الجهل كما أن للنور منفعة أكثر من الظلمة^(٧٤).

أما كلمة (כל) ففي اللغة العبرية تعامل معاملة الاسم، لذا لا تتطابق مع الاسم الذي تحدده، لكنها عادة ما تستعمل في التركيب مع الاسم بمعنى (كل، جميع)^(٧٥)، ومنها التركيب (בכל - «من كل»)، إذا كانت الفكرة المنسوبة يُعبر عنها باستعمال الفعل اللازم، الذي يحمل معنى الصفة المراد المبالغة في تحققها في الموصوف^(٧٦)، نحو: **וישראל אהב את - יוסף מכל בניו** وأحب إسرائيل يوسف أكثر من سائر بنيهِ^(٧٧).

ויבנה מכל - העם ويكون أعظم من كل الشعب^(٧٨).

קטנתי מכל החסדים ומכל - האמת אשר لإשיתי صغير أنا عن كل النعم وكل الأمانات التي صنعتها^(٧٩).

كذلك تستعمل اللغة العبرية حرف الجر (ב) بعد الصفات أو الأفعال اللازمة

التي تعبر عن تكثير أو تقليل الصفة في الموصوف بمعنى (كثيراً) أو (قليلاً)^(٨٠)، ومن أمثلة الدلالة على المبالغة بالتقليل: הַמְעַלְט מִכֶּם הַלְאוֹת אֲנִישִׁים כִּי תִלְאוּ גַם אֶת-אֱלֹהֵי אֲחֵיכֶם أن تضجروا الناس حتى تضجروا إلهي أيضاً^(٨١).
ومن أمثلة الدلالة على المبالغة بالتكثير: לֹא-אוּכַל אֲנִי לְבַדִּי לְשַׂאת אֶת-כָּל-הָעַם הַזֶּה כִּי כִבֵּד מִמֶּנִּי لا أقدر أنا وحدي أن أحمل جميع الشعب لأنه ثقيل جداً على^(٨٢).

כִּי יִלְוֶנִי עֲבָרֹו רְאִשֵׁי כְּמִשְׁא כִּבֵּד יִכְבְּדוּ מִמֶּנִּי לֹא אֲתָמִי קַד עֲלַת רֹאשִׁי
ثقيلة أكثر مما أحتمل^(٨٣).

وفي حالات نادرة تستعمل اللغة العبرية القديمة حرف الجر (ב) بعد الصفة المعرفة ثم الموصوف بدلاً من حرف الجر (ב) (٦٧)^(٨٤)، على نحو: אִם-לֹא תִדְעֵי לָךְ הַיָּפֶה בְּנִשִׁים إن لم تعرفي أيتها الجميلة بين النساء^(٨٥).

٣-٣ تقنيات التعبير عن درجة المبالغة المطلقة (the absolute superlative):

يُقصد بالمبالغة المطلقة في اللغة العبرية التعبير عن حالة أو ظرف أو ميزة تحققت في شيء ما أو فرد ما بصورة مطلقة لا مكافئ لها لدى أقرانه^(٨٦)، وتعبر عنها عبرية العهد القديم باستعمال تقنيات تكثيف الصفة وتشيدها.

٣-٣-١ تقنيات تكثيف الصفة وتشيدها:

تستعمل اللغة العبرية تقنية التكثيف والتشديد للصفة للتعبير عن المبالغة، وهناك تقنيات مختلفة تتبعها اللغة العبرية للتكثيف منها:

- إضافة الصفة إلى أحد ألفاظ الألوهية أو أحد الألقاب الملكية للدلالة على أهمية الصفة في الموصوف ومنها إضافة الاسم إلى لفظ الألوهية אֱלֹהִים أو

الإضافة إلى لفظ الألوهية **הוה**^(٨٧)، على نحو:

וְיִנְיָהּ הִיְתָה לַיֵּר - גְּדוּלָהּ לְאֱלֹהִים מִהַלֵּךְ שְׁלֹשֶׁת יָמִים אָמָּא מְדִינַת נִינוּי
 فكانت مدينة عظيمة للرب على مسيرة ثلاثة أيام^(٨٨).

וְאֲנִי בְּקוֹל תּוֹרָה אֶזְבְּחָה - לֵךְ אֲשֶׁר נְדַרְתִּי אֲשַׁלְּמָה יְשׁוּעָה לִיהוָה: אָמָּא
 أنا بأمر الشريعة أذبها لك وأوفي بما نذرته قربان للرب^(٨٩).

- إضافة الاسم إلى لفظ الموت **מות** بمعنى (موتاً - حتى الموت)^(٩٠) أو لفظ
(שָׂאוֹל) وهنا الدلالة على المبالغة تفيد المعنى السلبي^(٩١)، على نحو: וְיִשְׂאֵל אֶת -
 יִפְשׁוּ לְמוֹת וַיֹּאמֶר טוֹב מוֹתִי מִחַיִּי פִּלְבֵּל לְנַפְשֵׁי הַמּוֹת، قائلاً: موتي خير من
 حياتي^(٩٢).

כִּי - עֵזָה כִּמְנוֹת אֶהְבֶּה קֶשֶׁה כִּשְׂאוֹל קִינָה לָאֵן المَحَبَّة قوِية كالموت
 والغيرة قاسية كالجحيم^(٩٣).

- استعمال بعض الصفات المقيدة للحجم أو الكم مثل **(הַגְּדוֹל)** **(הַגְּדוֹלִים)**
 الأكبر - الأعظم، **(קָטָן)** صغير وغيرهم، للتعبير عن المبالغة في تحقق الصفة في
 الموصوف، وهذه الصفات تنتمي في الأغلب إلى الصفات النسبية القابلة للتدرج
 النوعي^(٩٤) في تحقق الصفة في الموصوف أو المكافئين له، مما يتيح للغة استعمالها
 للتعبير عن درجة المقارنة والمبالغة، على نحو: וַיַּעַשׂ אֱלֹהִים אֶת - שְׁנֵי הַמְּאֹרֹת
 הַגְּדוֹלִים فصنع الرب النورين الأعظمين^(٩٥).

- استعمال الاسم المفرد في تركيب إضافي لصيغة الجمع المعرفة من ذات
 الاسم المفرد^(٩٦)، نحو: אֶמֶר קִהַלְתָּ הַיָּבֵל הַיָּבֵלִים הַכֹּל הַיָּבֵל قال الجامعة باطل
 الأباطيل الكل باطل^(٩٧).

٢-٣-٣ استعمال القيود الظرفية:

تستعمل اللغة العبرية القديمة الظرف (מְאֵד) بمعنى (جداً، كثيراً) لتشديد وتكثيف الصفات والأفعال للتعبير عن المبالغة المطلقة^(٩٨) ويأتي الظرف في نهاية الجملة أو العبارة، ويتبع الكلمة التي يكثفها^(٩٩)، كما يمكن تشديده وتكثيفه باستعمال الرباط (לַ) ليصبح (לַ-מְאֵד) لتأكيد المعنى والمبالغة فيه^(١٠٠)، وفي مرحلة متأخرة من عبرية العهد القديم ظهر التركيب (בְּמְאֵד מְאֵד)، وقد تستعمل تقنية التكرار للظرف نفسه بغرض التعبير عن تشديد المبالغة^(١٠١)، نحو: וַיְהִי הַיָּם רֹחַ-יָם הַיָּזְק מְאֵד: فرد الرب ريحاً غربية شديدة جداً^(١٠٢).

וְהַמַּיִם גְּבְרוּ מְאֵד מְאֵד לַל-הָאָרֶץ: وتعاضمت المياه كثيراً جداً على الأرض^(١٠٣).

٣-٣-٣ تقنية التكثيف بالتركيب الإضافي بين الصفة غير النسبية والموصوف:

والمبالغة هنا تعتمد على السياق أكثر من الاعتماد على الصيغة الصرفية^(١٠٤)، نحو: לַמַּיִם הָר-יְקָרְאוּ שָׁם יִזְבְּחוּ זְבָחִי-צֶדֶק אֶל־הַجְּבָל יַדְעוֹן הַקְּבָאִל וְהֵנָּה יִזְבְּחוּן זְבָחֵי הַבֵּר^(١٠٥).

וּשְׂבָרָה כִּשְׂבָר נֶבֶל לְיִזְרָהִים כְּתוּת לֹא יִחַמַל וְלֹא-יִמְצֵא בְּמִכְתָּתוֹ הָרֶשׁ לְחֵתוֹת אֵשׁ מִיְקוֹד וְלַחֲשׁוֹף מַיִם מְגִבָּא: وَيُكْسِرُ ككسر الإناء الخزفي مسحوقاً بلا شفقة، حتى لا يوجد فيه شفقة لأخذ النار الموقدة أو لغرف الماء من الجب^(١٠٦).

٤-٣-٣ استعمال اسمين مترادفين في التركيب الإضافي:

تستعمل عبرية العهد القديم الترادف بين الكلمات في تركيب إضافي للتعبير عن المبالغة^(١٠٧)، نحو: אֶל-אֵל שְׂמֵחַת גִּילִי וְאוֹדֶךָ בְּכִנּוֹר אֶל־הַיָּם הֵבֵא לְפָנַי פְּרִי-יָם

وأحمدك بالعود^(١٠٨).

٥-٣-٣ تقنية التكثيف بالترار:

تميل اللغة العبرية إلى استعمال تقنية التكرار في المبالغة الأدبية أكثر منها في المبالغة الصرفية^(١٠٩)، على نحو: רחוק מה-שקהוה וְעַמֶּק עַמֶּק מִי בְמַצְאֵנוּ בְעֵידָא ما كان بعيداً والعميق العميق يجده^(١١٠).

وقد ظهر التكرار ثلاث مرات للصفة للتأكيد على المبالغة، على نحو: וְקָרָא
זֶה אֶל-זֶה וְאָמַר קְדוֹשׁ קְדוֹשׁ קְדוֹשׁ יְהוָה צְבָאוֹת מְלֵא כָל-הָאָרֶץ: وهذا
نادى ذاك وقال قدوس قدوس قدوس رب الجنود مجده ملء كل الأرض^(١١١).

٤ - تقنيات المبالغة في اللغة العربية:

إن اللغة العربية كلغة سامية لها خصوصية في التعامل مع درجة المبالغة كدرجة وصفية، فالغنى اللغوي والبلاغي في اللغة العربية يُحتم استعمال تقنيات مختلفة للدلالة على المبالغة ودرجاتها المختلفة، ومن أبرز التقنيات استعمال الأوزان الصرفية القياسية والسماعية، ومنها أوزان عديدة للمبالغة كفعّال، نحو: تَوَّاب، ومِفْعَال، نحو مَنَحَار، وفَعُول، نحو: غَفُور، وفَعِل، نحو: حَذِر، وفَاعُول، نحو: فَارُوق وغيرها^(١١٢)، واستعمال التركيب الإضافي بين صيغة أفْعَل والموصوف، واستعمال بعض القيود اللغوية لتكثيف الصفة للمبالغة، وسوف يقتصر البحث على دراسة بعض الأوزان المشهورة المستعملة للمبالغة في اللغة العربية.

١-٤ استعمال الأوزان الصرفية للمبالغة:

يقول ابن جنى: «في المبالغة لا بد أن تترك موضعاً إلى موضع إما لفظاً إلى لفظ، وإما جنساً إلى جنس»، فاللفظ كقولك: «عراض فهذا قد تركت لفظ (عريض) فعراض إذا أبلغ من عريض»، وفي موضع آخر يقول: «من تكثير اللفظ لتكثير المعنى العدول عن معتاد حاله، وذلك فَعَال في معنى فَعِيل، نحو طَوَال فهو أبلغ معنى من طَوِيل، وعراض فإنه أبلغ معنى من عَرِيض... ففَعَال وإن كانت أخت فَعِيل في باب الصفة، فإن فَعِيلاً أخصّ بالباب من فَعَال»^(١١٣).

ويذكر الصبان في حاشيته: «إن المبالغة تفيد التنصيص على كثرة المعنى كمَّا وكيفًا، ولكن هل هي مستوية في المعنى أو متفاوتة، بأن تكون الكثرة الاستفادة من فَعَال مثلاً أشد من الكثرة الاستفادة من فَعُول مثلاً، ولم أرَ في ذلك نقلاً، وقد يؤخذ من قولهم: زيادة البناء تدل على زيادة المعنى أبلغية فَعَال ومِفْعَال على فَعُول وفَعِيل،

وأبلغية هذين على (فعل) فتدبر^(١١٤).

ويقول أبو هلال العسكري: «ولا يجوز أن يكون فعل، وأفعل بمعنى واحد، كما لا يكونان على بناء واحد إلا أن يجيء ذلك في لغتين، فأما في لغة واحدة فمحال أن يختلف اللفظان والمعنى واحد، كما ظن كثير من النحويين واللغويين»^(١١٥).

ويضيف في ذلك: «وقال المحققون من أهل العربية: أن تختلف الحركتان في الكلمتين ومعناهما واحد قالوا: فإذا كان الرجل عُدَّةً للشيء قيل فيه: مَفْعَلٌ مثل مَرَحَمٍ ومِحْرَبٍ، وإذا كان قوياً على الفعل قيل: فَعُولٌ، مثل: صَبُورٌ وشَكُورٌ، وإذا فعل الفعل وقتاً بعد وقت قيل: فَعَالٌ، مثل: عَلَامٌ وصَبَّارٌ، وإذا كان ذلك عادة له قيل: مِفْعَالٌ: مثل: مِعْوَانٌ ومِعْطَاءٌ ومِهْدَاءٌ، ومن لا يتحقق المعاني يظن أن ذلك كله يفيد المبالغة فقط، وليس الأمر كذلك»^(١١٦).

ويرى الألووسي أن «الأصل في مباني الأفعال ملاحظة حفظ المعاني التي تتميز باختلاف الصيغ، فيبنى مثال من فعل الشيء مرة على فاعل، ومن كرر على فَعَالٌ، ومن بالغ في الفعل وكان قوياً عليه على فَعُولٌ، ومن اعتاده على مِفْعَالٌ، ومن كان آلة للفعل وعُدَّةً له على مَفْعَلٌ أو مِفْعَالٌ كمِعْطَاءٌ لكثير العطاء ويستوي فيه المذكر والمؤنث»^(١١٧).

والمتبع للأوزان الصرفية يلاحظ أن هناك تفاوتاً فيما بينها في الدلالة على المبالغة، وهو ما أشار إليه العديد من النحويين واللغويين القدماء كما سبق، و«يتبين أن العدول عن بناء صرفي إلى بناء صرفي آخر غايته المبالغة، وبما أن اللغة العربية تعتمد في بناء الكلمة على الصوامت والصوائت بوصفها فونيمات، تؤدي الصوامت المعنى الأصلي للكلمة، وتقوم الصوائت بتعديل المعنى وتخصيصه للدلالة على

صيغ محددة، مع الإشارة إلى دور بناء تقوم به السوابق واللواحق والأحشاء للوصول إلى هذه الدلالة^(١١٨)، «فإن الاسم المشتق كلما كان أكثر عدولاً صار أشد مبالغة»^(١١٩). ويمكن أن نقسم أبرز الأوزان الصرفية للمبالغة اعتماداً على ما ورد ذكره لدى النحاة وأهل اللغة القدماء ومن بعدهم اللغويين الغربيين، كما يلي:

١-١-٤ صيغة أفعل:

يستعمل هذا الوزن في اللغة العربية لصوغ اسم التفضيل، وهو صفة تشتق من الفعل الثلاثي، لتدل على زيادة صاحبها على غيره في أصل الفعل، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى﴾^(١٢٠) يعنى أن الدنيا والآخرة فيهما خير للنبي ﷺ، ولكن الآخرة تزيد على الدنيا في ذلك^(١٢١)، وتعتبر اللغة العربية عن درجة المبالغة باستعمال الصيغة الصرفية (أفعل) لكلا الجنسين والجمع والإفراد، وتشتق من الجذر الثلاثي للفعل في اللغة العربية، وربما تدل على أنماط اسمية مختلفة، وتأتى للمبالغة على نحو: (أَكْرَمُ - أَحَق - أَحْسَنُ)^(١٢٢).

وتستعمل الصفات التي على وزن (أفعل)، على نحو: طَوِيل - أَطْوَل للتعبير عن المقارنة، وهذه الصيغة تسمى في نحو اللغة العربية صيغة المبالغة (relative)، ويمكن تشديدها بأداة التعريف (ال) لتصبح (الأجمل - الأطول، الأحسن) بما يتطلب السياق لتفيد التعبير عن درجة المبالغة المطلقة، على نحو: أَطْوَل رَجُل - الرَّجُل الأَطْوَل^(١٢٣).

وفي اللغة العربية الفصيحة صيغة مؤنثة مؤكدة للصفة على وزن (فُعَلَى) و(فَعَلَاء)، على نحو: (أَصْغَرُ - صُغْرَى، أَكْبَرُ - كُبْرَى)، وعلى نحو: (حَسَنَاء - نَعْمَاء)، وتصاغ صيغة المؤنث (فُعَلَى) من مصدر الفعل الثلاثي المجرد، المتصرف، المبني

المعلوم، التام، القابل للتفاوت^(١٢٤)، وهذه الصيغ لم تعد مستعملة في اللغة العربية العامة^(١٢٥).

ويشير موسكاتي إلى صيغ أخرى مع الصيغة (أَفْعَلُ): الصيغة (أَفْعَلُ) والصيغة (إِفْعِيلُ) والصيغة (أَفْعُلُ)، ويرى أن أكثر هذه الصيغ استعمالاً صيغة (أَفْعَلُ) المستعملة في اللغة العربية للتعبير عن المبالغة والألوان، على نحو: (أَجْمَلُ - أَحْسَنُ - أَحْمَرُ - أَسْوَدُ)^(١٢٦).

وهناك رأى بأن «البناء على وزن (أَفْعَلُ) موجود في العربية منذ القدم ويستعمل استعمالاً متعددة، لكنه إذا كان للتفضيل فإن له خصوصية»^(١٢٧)، وتلك الخصوصية تظهر في رأى برجشتراسر الذي يرى أن هذا الوزن مرتجل في اللغة العربية، فيقول: «لا يوجد في أية لغة من اللغات السامية، حتى الحبشية، فهو مرتجل في العربية جديد، فأفعل إذا كان للتفضيل، هو أكثر تخصيصاً وتحديداً، من بين سائر أبنية الاسم، فاخترع العربية له، من علامات ميلها إلى التخصيص والتعيين»، ويضيف برجشتراسر «أن مما يدل على حداثة وزن (أفعل)، أن حروف العلة تبقى سالمة فيه»^(١٢٨).

٢-١-٤ استعمال اسم الفاعل صيغة «فَاعِلُ» للمبالغة بوجود قرينة:

يقول ابن الحاجب: «اسم الفاعل ما اشتق من فعل لمن قام بمعنى الحدث وصيغته من الثلاثي المجرد على فاعِل، ومن غير الثلاثي على صيغة المضارع بميم مضمومة وكسر ما قبل الآخر»^(١٢٩)، ويذكر ابن هشام في باب إعمال اسم الفاعل أنه: «هو ما دل على الحدث والحدث وفاعله»^(١٣٠)، ويرى عباس حسن أن «دلالة اسم الفاعل على المعنى المجرد الحادث، أغلبية، لأنه قد يدل - قليلاً - عن المعنى الدائم، أو شبه الدائم، نحو نائم، خالد، مُسْتَمِر، مُسْتَدِيم ودلالته على ذلك المعنى

المجرد مطلقه (أي لا تفيد النص على أن المعنى قليل أو كثير...) فصيغته الأساسية محتملة لكل منهما، إلا إن وجدت قرينة تعين أحدهما دون الآخر»^(١٣١).

إذن فاسم الفاعل قد يدل بنفسه - صيغة فاعِل - على المبالغة شرط وجود القرينة الدالة على ترجيح المدلول القاصد للتكثير أو التقليل، فمن «يستخدم صيغة «فَاعِل» يرمى إلى بيان أمرين: المعنى المجرد مطلقاً وصاحبه، دون اهتمام ببيان درجة المعنى، قوة وضعفاً، وكثرة وقلة، بخلاف مَنْ يستخدم صيغة المبالغة فإنه يقصد إلى الأمرين مزيداً عليهما بيان الدرجة كثرة وقوة»^(١٣٢)، لذلك فإن «صيغة اسم الفاعل الأساسية مطلقه، (أي لا تدل بذاتها على قلة أو كثرة) وهي صالحة للأمرين، ما لم تقم قرينة تبين أحدهما دون الآخر»^(١٣٣).

وقد زخر القرآن الكريم بالأمثلة التي استعمل فيها اسم الفاعل بصيغة «فَاعِل» للدلالة على المبالغة بوجود قرينة دالة عليها، كما في قوله تعالى: ﴿تُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾^(١٣٤)، يقول الرازي: «وفيه وجهان: الأول: أن تكون هذه الواو للحال...، الثاني: أن تكون هذه الواو للعطف، والمعنى أن من شأنهم أن يجاهدوا في سبيل الله لا لغرض آخر، ومن شأنهم أنهم صلاب في نصرة الدين ولا يبالون بلومة اللائمين، واللومة المرة لواحدة من اللوم، والتنكير فيها وفي اللائم مبالغة، كأنه قيل لا يخافون قط من لوم أحد اللائمين»^(١٣٥)، في تفسير الآية السابقة: تظهر قرينة التنكير لصيغة «لائم» وقبلها «اللائمة» لترجيح دلالة التكثير في صيغة اسم الفاعل «فاعل» في «لائم».

كذلك قوله تعالى: ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾^(١٣٦)، جاء

في تفسير الطبري: «فتأويل الكلام إذن: مَنْ كَفَرَ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ، إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ عَلَى الْكُفْرِ فَنَطَقَ بِكَلِمَةِ الْكُفْرِ بِلِسَانِهِ وَقَلْبُهُ مَطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ، مَوْقِنٌ بِحَقِيقَتِهِ، صَحِيحٌ عَلَيْهِ عَزْمُهُ، غَيْرُ مَفْسُوحِ الصَّدْرِ بِالْكَفْرِ»^(١٣٧)، وهنا دلت صيغة اسم الفاعل «مُطْمَئِنٌّ» نفسها على المبالغة بوجود قرينة الاستثناء فمن أيقن بالإيمان وامتلاً قلبه به وغمره، لا يضيره ما نطق به اللسان من كلمة الكفر، أما من اتفق ما في قلبه مع نطق اللسان فقد غضب الله عليه وتوعده بعذاب عظيم.

٢-٤ استعمال الصيغ المعدولة عن صيغة اسم الفاعل:

يذكر ابن هشام في كتابه: «تَحَوَّلَ صِيغَةُ «فَاعِلٍ» لِلْمَبَالِغَةِ وَالتَّكْثِيرِ إِلَى فَعَّالٍ أَوْ فَعُولٍ أَوْ مِفْعَالٍ - بكَثْرَةٍ، وَإِلَى فَعِيلٍ أَوْ فَعِلٍ بِقَلَّةٍ، فَيَعْمَلُ عَمَلَهُ بِشَرْطِهِ»^(١٣٨)، وقد جاء في المزهر أن ابن خالويه قال: «في شرح الفصيح: العرب تبنى أسماء المبالغة على اثني عشر بناء: فَعَّالٍ: كفساق، وفُعَلٍ: كغدر، وفَعَّالٍ: كغدار، وفَعُولٍ: كغذور، مِفْعِيلٍ: كمعطير، وفُعَلَةٍ: كهزمة لمزة، فَعُولَةٍ: كمأولة، وفَعَّالَةٍ: كعلاامة. وفَاعِلَةٍ: كراوية، وخائنة، وفَعَّالَةٍ: كبقاقة للكثير الكلام. ومِفْعَالَةٍ: كمجزامة»^(١٣٩).

بينما ذكر في شذا العرف أنه: «قد تحوّل صيغة فاعل للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث، إلى أوزان خمسة مشهورة تسمى صيغ المبالغة، هي: فَعَّالٍ بتشديد العين، ومِفْعَالٍ: كمنجّار، وفَعُولٍ: كغفور، وفُعِلٍ: بفتح الفاء وكسر العين»^(١٤٠) وسوف يقتصر البحث على الصيغ الخمس التالية، لضيق المجال ببحث كل الصيغ، وشهرة تلك الصيغ في الاستعمال اللغوي.

١-٢-٤ صيغة (فَعَّالٍ):

جاء في الفروق اللغوية أنه: «إذا فُعِلَ الفعل وقتاً بعد وقت قيل فَعَّالٍ مثل عَلَّامٍ

وَصَبَّارٌ^(١٤١)، وجاء في شرح الرضى على الشافية: «اعلم أنه يجيء بعض ما هو على فَعَّالٍ وفَاعِلٍ بمعنى ذي كذا من غير أن يكون اسم فاعل أو مبالغة فيه... إلا أن فَعَّالاً لما كان في الأصل لمبالغة الفاعل، ففَعَّالٌ الذي بمعنى ذي كذا لا يجيء إلا في صاحب شيء يزاول ذلك الشيء ويعالجه ويلازمه بوجه من الوجوه»^(١٤٢)، إذن صيغة المبالغة «فَعَّالٌ» تقتضي الاستمرار والتكرار والملازمة للفعل وعدم الانفكاك منه.

ويقول عباس حسن: «ويجوز تحويل صيغة: «فاعل».... إلى صيغة أخرى تفيد الكثرة والمبالغة الصريحة في معنى فعلها الثلاثي الأصلي بما لا تفيدُه إفادة صريحة صيغة: «فاعل» السالفة...، فصيغة «فَاعِلٌ» التي هي وزن اسم الفاعل من الثلاثي، لا تدل وحدها على شيء من ذلك إلا من طريق الاحتمال، ولا تدل دلالة صريحة خالية من الاحتمال، على قوة، ولا ضعف، ولا كثرة، ولا قلة في المعنى المجرد»^(١٤٣).

ويضيف موضعاً أفضلية الاستعمال اللغوي للصيغة «فَعَّالٌ» للمبالغة، عن استعمال صيغة اسم الفاعل «فَاعِلٌ» فيقول: «ومن ثم كان الذي يستخدم صيغة «فَاعِلٌ» يرمى إلى بيان أمرين: المعنى المجرد مطلقاً وصاحبه، دون اهتمام ببيان درجة المعنى، قوة وضعفاً، وكثرة وقلة، بخلاف الذي يستخدم صيغة المبالغة فإنه يقصد إلى الأمرين مزيداً عليهما بيان الدرجة كثرة وقوة»^(١٤٤).

وهذا رأى يتفق معه الباحث، فصيغة اسم الفاعل وحدها دون قرينة لغوية لا تقوم مقام صيغة المبالغة «فَعَّالٌ»، في الدلالة على استمرارية الصفة المبالغ فيها ودرجة تحققها في الموصوف كثرة أو قلة، ومن أمثلة ذلك ما جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ﴾^(١٤٥)، يقول الزمخشري: «والمبالغة في التواب للدلالة على كثرة من يتوب إليه من عباده، أو لأنه ما من ذنب يقترفه المقترف إلا كان

معفو عنه بالتوبة»^(١٤٦)، وفي الآية السابقة يدل استعمال الصيغة فَعَّالٌ في (تَوَّابٌ) على أن الله سبحانه وتعالى دائم المغفرة والرحمة بعباده التوابين، وفي ذلك معنى الاستمرار وعدم الانفكاك عن الصفة.

وكما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾^(١٤٧)، وقد جاء في تفسير الآية: «واعلم أنه تعالى لما ذكر هذا الاستثناء قال: ﴿إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ وهذا يحسن انطباقه على هذه الآية إذا حملنا الاستثناء على إخراج الفساق من النار، وكأنه تعالى يقول أظهرت القهر والقدرة ثم أظهرت المغفرة والرحمة لأنِّي فَعَّالٌ لما أريد وليس علىَّ حكم البتة»^(١٤٨)، استعملت صيغة المبالغة على وزن «فَعَّالٌ» لأن الله ﷻ لا يعجزه أمر.

أما في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾^(١٤٩)، فقد جاء فيها «هذا معطوف على قوله: ﴿بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ﴾ أي ذلك العقاب حاصل بسبب معاصيكم، وعدل الله فيكم، وجاء لفظ (ظَلَّامٌ) الموضوع للتكثير، وهذا تكثير بسبب المتعلق»^(١٥٠).

٢-٢-٤ صيغة (مِفْعَالٌ):

ذكر اللغويون أن مِفْعَالًا لمن اعتاد أو دام منه الفعل^(١٥١)، وفي الفروق اللغوية: «إذا كان ذلك عادة له قيل: مِفْعَالٌ، مثل: مِعْوَانٌ، مِعْطَاءٌ»^(١٥٢)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا﴾^(١٥٣)، وقد جاء في تفسير الرازي: «يجوز أن يكون من نعت المطر، يقال: سحاب مدرار إذا تتابع أمطاره، ومِفْعَالٌ يجيء في نعت يراد به المبالغة فيه، قال مقاتل (مِدْرَارًا) متتابعًا ويستوي في المدرار المذكر والمؤنث»^(١٥٤).

٢-٢-٣ صيغة (مِفْعَلٌ):

يقول أبو هلال العسكري: «فإذا كان الرجل عُدَّةً للشيء قيل فيه (مِفْعَلٌ) مثل:

مِرْحَمٌ وَمِحْرَبٌ»^(١٥٥)، ويقول السامرائي: «هو في المبالغة كِمِفْعَالٍ استعير من مِفْعَلٍ في الآلة»^(١٥٦)، ويقول دكتور مصطفى جواد: «وقد بعثت الحاجة الملحة على استعارة المفعول والمفعول للمبالغة في صفة الموصوف الذي تناهت صفته في الفعل المشتقة منه الآلة والأداة.... فَمِفْعَلٌ هو في أصله اسم آلة وأداة، استعير للمبالغة استعارة انتفاع لا انتزاع، فليس هو بصيغة مبالغة من اسم الفاعل كما قال الصرفيون ولو كان كما قالوا لَجُمِعَ جمع مذكر سالمًا كسائر صفات المذكر العاقل الخالية من التاء....، وكما استعارت العرب وزن مِفْعَلٍ للمبالغة كذلك استعارت وزن مِفْعَالٍ لها كالمِعْمَارِ والمِكْسَالِ وحاله في الاستعارة كحال مِفْعَلٍ»^(١٥٧)، ويوافق البحث هذان الرأيان ويرى أنه متفق مع طبيعة الوزن وعدوله عن أصله.

٤-٢-٤ صيغة (فَعُول):

جاء في الفروق اللغوية: «إذا كان قوياً على الفعل، قيل: فَعُولٌ، مثل صَبُورٍ وشَكُورٍ»^(١٥٨)، وهناك من يرى أن هذا البناء في المبالغة «منقول من أسماء الذوات فإن اسم الشيء الذي يُفَعَلُ به يكون على فعول غالباً كالوضوء والوقود والسحور... ومن هنا استعير البناء إلى المبالغة... ومما يستأنس به في ذلك أنه لا يؤنث ولا يجمع جمع مذكر سالمًا مراعاة للأصل الذي نقل عنه»^(١٥٩).

ومنه قوله تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَوْسُقُنُوطٌ﴾^(١٦٠)، قيل: «(فيئوس): أي فهو يَوْسُقُنُوطٌ، وأتى بهما صيغتي مبالغة»^(١٦١)، وقد «بولغ فيه من طرفين: من طريق بناء فعول ومن طريق التكرير، والقنوط أن يظهر فيه أثر اليأس، فيتضاءل، وينكسر»^(١٦٢).

وفي قوله تعالى: ﴿وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾^(١٦٣)، جاء فيها «أي تحملها

الإِنسان أَنه كان شديد الظلم لنفسه، مبالغاً في الجهل بعواقب الأمور^(١٦٥)، واستعمال فَعُول في (ظَلُوم)، و(جَهُول) يدل على المبالغة في شدة الظلم للنفس بتحميلها ما لا تطيق وشدة الجهل بحق الأمانة فلم يف بها.

وكذلك في قوله تعالى: ﴿ أَعْمَلُوا ءَالَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ ﴾^(١٦٥)، وقيل فيها: ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ ﴾ أي: وقليل من العباد من يشكر الله على نعمة، قال ابن عطية: «وفيه تنبيه وتحريض على شكر الله»^(١٦٦)، و(الشكور) صيغة مبالغة، وأريد به الجنس^(١٦٧).

٥-٢-٤ صيغة (فَعِيل):

وزن فَعِيل في المبالغة يدل على تكرار الأمر فكأنه جزء لا يتجزأ من صاحبه، وبلوغ الصفة من الموصوف حد الإطلاق، ويرى السامرائي أن «ما كان من الصفة المشبهة على وزن (فَعِيل) يصح بناؤه على (فُعَال) للمبالغة في الوصف كطَوِيل وطُوَال، جَمِيل وجُمَال»^(١٦٨)، ومن أمثلة ما جاء على وزن فَعِيل للمبالغة قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴾^(١٦٩)، وجاءت الصيغة (حَلِيم) على وزن فَعِيل حيث سُمي سبحانه ﷻ بذلك لكثرة حلمه على عباده، وجاء في تفسير الآية: ﴿ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴾ أي شاكر للمحسن إحسانه، حلِيم بالعباد حيث لا يعالجهم بالعقوبة مع كثرة ذنوبهم^(١٧٠).

كذلك قوله تعالى: ﴿ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾^(١٧١)، جاء في تفسيرها أن الله جل شأنه «عزیز في نعمته إذا انتقم، حكيم في أمره»^(١٧٢)، ويفيد ورود الصيغتان (عزیز، حكيم) على وزن فَعِيل بلوغ النهاية في الاتصاف بهاتين الصفتين، ومن الملاحظ أن الصفات التي على وزن فَعِيل تتكرر بكثرة في القرآن الكريم.

٣-٤ مبالغة اسم المفعول:

تستعمل اللغة العربية بعض الأوزان المعدولة عن اسم المفعول، ومن الصيغ التي تفيد مبالغة اسم المفعول:

١-٣-٤ صيغة (فَعِيل):

تأتى صيغة المبالغة من اسم المفعول على وزن فَعِيل بمعنى المفعول الذي وقع عليه الحدث، نحو (حَمِيد، رَجِيم)، ويقابلها من صيغ المبالغة المعدولة عن اسم الفاعل فَعِيل بمعنى فَاعِل، نحو (حَكِيم، عَلِيم)، ومما جاء في القرآن الكريم على وزن فَعِيل بمعنى المفعول دالاً على المبالغة والتكثير، قوله تعالى: ﴿وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾^(١٧٣)، وجاء فيها ﴿فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ أي مملوء القلب كمداً وغيظاً ولكنه يكتفم ذلك في نفسه^(١٧٤)، ويقول الزمخشري: «فهو مملوء من الغيظ على أولاده، ولا يظهر ما يسوئهم، وفَعِيل بمعنى مفعول»^(١٧٥).

ومما جاء في استعمال وزن (فَعِيل) للدلالة على المفعول، وما يترتب عليه من ثبات ودوام الصفة في الموصوف، ومنها لفظة (حَمِيد) في وصف الله ﷻ، وقد تكررت لفظة حميد في القرآن الكريم في مواضع سبعة^(١٧٦)، ومنها قوله تعالى جل شأنه: ﴿وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ﴾^(١٧٧)، وجاء فيها ﴿وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ﴾ أي إلى صراط الله وهو الجنة دار المتقين^(١٧٨).

٢-٣-٤ صيغة (فَعُول):

تأتى بعض الصيغ على وزن فَعُول للمبالغة من اسم المفعول، ومنها قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ﴾^(١٧٩)، وجاء فيها «أي مذللة للعمل، يقال: دابة ذلول أي ريشة زالت صعوبتها، فقوله: ﴿لَا ذَلُولٌ﴾ أي ليست

مسخرة لحرارة الأرض»^(١٨٠).

٣-٣-٤ صيغة (فُعَل):

يذكر السامرائي أن مما يأتي على وزن (فُعَل) «باب فُتِح، وباب عُقِيَ، وأمر نُكِر»^(١٨١)، وجاء في المعجم الوسيط فيها: «(النُّكْر): الدهاء والفتنة، ويقال: رجل نُكِر: داه فطن»^(١٩٠)، ومنه قول العزيز الحكيم ﷺ: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُّكْرٍ﴾^(١٨٢)، وجاء فيها: «أي يوم يدعو إسرأفيل إلى شيء منكر فظيع، تنكره النفوس لشدته وهوله، وهو يوم القيامة وما فيه من البلاء والأهوال»^(١٨٣)، واستعمال (نُكِر) على وزن المبالغة (فُعَل) من اسم المفعول أفاد التشديد والتهويل مما في يوم القيامة من بلاء وأهوال عظام على النفوس^(١٨٤).

٥- خاتمة ونتائج البحث:

اهتم البحث بدراسة تقنيات المبالغة الصرفية في ثلاث لغات سامية هي اللغة الجعزية، واللغة العبرية، واللغة العربية، ومن خلال الدراسة تبين أن هناك أوجه تشابه واختلاف بين اللغات الثلاث في تقنيات التعبير عن المبالغة، جاءت كما يلي:

١-٥ أوجه التشابه:

- تتشابه اللغات الثلاث في استعمال الأوزان الصرفية، وتبدئ اللغة العربية اعتماداً أكثر على الأوزان المختلفة سواء الأوزان الموقوفة للمبالغة أو تلك المعدولة عن أوزان اسم الفاعل واسم المفعول، بينما اعتمدت اللغة الجعزية على بعض أوزان الصفة البسيطة واستعملتها في المبالغة، بينما اللغة العبرية لم تعتمد على الأوزان الصرفية باستثناء بعض الصيغ الصرفية المعجمية المهجورة.

- تتشابه كل من اللغة الجعزية واللغة العبرية في استعمال مكثفات الصفة للتعبير عن المبالغة الصرفية، وكذلك استعمال بعض حروف الجر للتعبير عن صيغ المبالغة، التي تميل في معظمها إلى التعبير عن إطلاق تحقق الصفة في الموصوف للدرجة القصوى.

- لا تستعمل اللغة الجعزية واللغة العبرية الترادف والتكرار للتعبير عن المبالغة، حيث تعتبر اللغة العبرية استعمال الترادف بين الصفات وتكرارها من صنوف المبالغة البلاغية واللغوية على الترتيب.

٢-٥ أوجه الاختلاف:

- تختلف اللغة الجعزية عن اللغة العبرية واللغة العربية في استعمالها للمفعول المطلق سواء من نفس مادة فعله أو صيغة المفعول المطلق من غير مادة فعله لكنه

بذات المعنى، وتستعمل اللغة الجعزية النسق التالي في استعمال المفعول المطلق للمبالغة: (فعل + صيغة المفعول المطلق + صفة).

- تستعمل اللغة العبرية الترادف والتكرار بين الصفات للتعبير عن المبالغة الصرفية.

- تستعمل اللغة العبرية التركيب الإضافي بصور مختلفة للتعبير عن المبالغة، حيث تستعمل اللغة العبرية التركيب الإضافي بين الصفة وألفاظ الألوهمية، وبين الصفة غير النسبية والموصوف، وبين الاسم المفرد وصيغة جمعه، وبين مترادفين في المعنى للتعبير عن المبالغة.

الهوامش والتعليقات

- (1) David crystal: A Dictionary of linguistics and phonetics ,sixth edition, Blackwell publishing ltd,2008, pp. 11-12
- (2) Alan Cruse: A Glossary of Semantics and Pragmatics, p. 7
- (3) Alan Cruse:ibid., p. 76
- (4) Alan Cruse:ibid., p 152
- (5) Alan Cruse:ibid., pp. 43-44
- (٦) ابن منظور: لسان العرب، المجلد الأول - الجزء الثالث - باب الباء - مادة (بلغ) - (ص ٣٤٥-٣٤٦).
- (٧) الفيروزآبادي: القاموس المحيط، (ص ١٠٠).
- (8) David crystal: ibid., p.11-12.
- (9) David crystal: ibid., p.465.
- (10) L. Bloomfield: An Introduction to The Study Of Language ,Henry Holten & Company, New York, pp.122-124 & Edward Lipiniski: Semitic Languages Outline Of A Comparative Grammar, Uitgeverij Peeters en Department Oosterse Studies Leuven, 1997, p.502.
- (11) Alan Cruse: ibid., pp.43-44.
- (12) Alan Cruse: ibid, p. 44.
- (13) E.Lipinski: Ibid, p.579.
- (14) De Lacy O'Leary: Comparative Grammar of the Semitic languages, London, 1923, pp. 206-207.
- (15) T.O.Lembindin: Introduction to Classical Ethiopic, Harvard Semitic studies 24, 1978, p.78 & Dillmann A.: Ethiopic Grammar, second edition, p.394.
- (١٦) يرى ديفيد كريستال أن مفهوم التدرج مرتبط باستعمال الصفة أو الظرف للدلالة على المقارنة أو المبالغة، للمزيد:
- David Crystal: Ibid., p.133, p216.
- (17) Alan Cruse: Ibid., p89.
- (18) Dillmann A.: Lexicon Linguae Athiopicae, Lipsiae, MDCCLXV, p.1381.
- (١٩) سفر العدد (١٣: ٣٣).
- (٢٠) سفر دانيال (٦: ٣).

- (21) سفر طوبيا (٩ : ٤).
- (22) سفر التكوين (٧ : ١٩).
- (23) سفر التكوين (٢٩ : ٣٠).
- (24) سفر التكوين (١٩ : ٩).
- (25) Dillmann A.: *ibid.*, p.1224.
- (26) سفر العدد (١٢ : ٣).
- (27) سفر التكوين (٧ : ١٩).
- (28) سفر يشوع (٢٢ : ٥).
- (29) Dillmann A.: *Ethiopic Grammar, Second Edition*, p.474
- (30) سفر المزامير (٧٧ : ٣٥).
- (31) سفر العدد (٣١ : ٢٦).
- (32) Dillmann A.: *Ibid.*, p.384.
- (33) سفر التثنية (٢١ : ١٧).
- (34) سفر روث (١ : ٢٠).
- (35) سفر الخروج (١٥ : ٢٣).
- (36) سفر يشوع (٩ : ٩).
- (37) سفر التثنية (٩ : ١٣).
- (38) Dillmann A.: *Ibid.*, p.474.
- (39) سفر القضاة (٦ : ١٥).
- (40) Dillmann A.: *Ibid.*, p.385.
- (41) سفر التكوين (٢٦ : ٢٩).
- (42) سفر التكوين (٢٠ : ٦).
- (43) سفر المزامير (٤٠ : ٤).
- (44) Dillmann A.: *Ibid.*, p.386.
- (45) سفر عاموس (٩ : ٨).

- (٤٦) سفر التثنية (٩ : ١٤).
- (٤٧) سفر التكوين (٣ : ١).
- (٤٨) سفر يشوع (١٠ : ٣٠).
- (49) Dillmann A.: Ibid., p.433.
- (٥٠) سفر التكوين (٣٩ : ١٩).
- (٥١) سفر يشوع (١٠ : ١٠).
- (٥٢) سفر يشوع (٦ : ٢٠).
- (53) Christo H.J. van der Merwe: A Biblical Hebrew Reference Grammar, Sheffield Academic Press, 1999, Pp.57.
- (54) Cowley A.E.: Gesenius Hebrew Grammar, 2ed English Edition, Oxford, at Clarendon Press, 1910, p.429.
- (55) De Lacy O'Leary: Ibid., p206 & Cowley A.E.: Ibid., p.429.
- (56) Cowley A.E.: Ibid., p.429 & Rubin Aaron D., 1976: A Brief Introduction, Pp.65-66 & A. B. Davidson: introductory Hebrew, 1942, p.48.
- (٥٧) سفر التثنية (٣٢ : ٣٣).
- (58) William Gesenius: A Hebrew and English Lexicon of the Old Testament, Translated by Edward Robinson, 1907, p. 450.
- (٥٩) سفر التكوين (٤٩ : ٢٤).
- (60) Christo H.J. van der Merwe: Ibid. p.237.
- (61) Cowley A.E.: Ibid, p.431.
- (٦٢) سفر صموئيل الأول (٩ : ٢١).
- (٦٣) سفر يشوع (١٤ : ١٥).
- (٦٤) سفر ميخا (٧ : ٤).
- (٦٥) سفر ارميا (٦ : ١٣).
- (٦٦) رشاد الشامى: قواعد اللغة العبرية، (ص ١١٥).
- (٦٧) سفر أخبار الأيام الثاني (٢١ : ١٨).
- (٦٨) سفر الأمثال (٣٠ : ٢٤).
- (69) Cowley A.E.: Ibid, p.429.

- (70) سفر حزقيال (٣:٢٨).
- (71) Cowley A.E.: Ibid, p.430.
- (72) سفر التثنية (٢:١٤).
- (73) Cowley A.E.: Ibid, p.430.
- (74) سفر الجامعة (٢:١٣).
- (75) Frederic Clark Putnam: Toward Reading and Understanding Biblical Hebrew, 2006, fredputnam.org, p.95.
- (76) Cowley A.E.: Ibid, p430 & Christo H.J. van der Merwe: Ibid. p.237.
- (77) سفر التكوين (٣:٣٧).
- (78) سفر صموئيل الأول (١٠:٢٣).
- (79) سفر التكوين (١١:٣٢).
- (80) Cowley A.E.: Ibid, p.430.
- (81) سفر إشعيا (٧:١٣).
- (82) سفر العدد (١١:١٤).
- (83) سفر المزمير (٣٨:٥).
- (84) Bill T. Arnold, John H. Choi, A Guide to Biblical Hebrew Syntax, Cambridge university press, 2003, p.28 & Christo H.J. van der Merwe: Ibid., p.236-37 & De Lacy O'Leary: Ibid., p206.
- (85) سفر نشيد الأنشيد (١:٨).
- (86) Christo H.J. van der Merwe: Ibid., p.236.
- (87) Gary Martin: Angles on Jonah, five approaches to the study of the text of Jonah, university of Washington, spring 2001, Pp.16-17 & De Lacy O'Leary: Ibid. p.206.
- (88) سفر يونا (٣:٣).
- (89) سفر يونا (٢:١٠).
- (90) Gary Martin: Ibid, Pp.16-17.
- (91) Christo H.J. van der Merwe: Ibid., Pp.57, 236-37.
- (92) سفر يونا (٤:٨).
- (93) سفر نشيد الأنشيد (٨:٦).

- (94) Cowley A.E.: Ibid, p.431.
- (٩٥) سفر التكوين (١:١٦).
- (96) Christo H.J. van der Merwe: Ibid, p.236 & De Lacy O'Leary: Ibid, p206 & Cowley A.E.: Ibid, p.431.
- (٩٧) سفر الجامعة (٢:١).
- (98) Christo H.J. van der Merwe: Ibid, p.236 & Frederic Clark Putnam: Ibid., p.95.
- (99) Bill T. Arnold, John H. Choi: Ibid. p.28 & A.B. Davidson: Ibid., p. 48.
- (100) Frederic Clark Putnam: Ibid, p.95 & REV.A.B. Davidson: Ibid, p.48.
- (101) Cowley A.E.: Ibid, p.431 & REV.A.B. Davidson: Ibid, p.48.
- (١٠٢) سفر الخروج (١٠:١٩).
- (١٠٣) سفر التكوين (٧:١٩).
- (104) Cowley A.E.: Ibid., p.431.
- (١٠٥) سفر التثنية (٣٣:١٩).
- (١٠٦) سفر إشعياء (٣٠:١٤).
- (107) Cowley A.E.: Ibid, p.431 & Christo H.J. van der Merwe: Ibid, p.236.
- (١٠٨) سفر المزمير (٤٣:٤).
- (109) Cowley A.E.: Ibid., Pp.431-32.
- (١١٠) سفر الجامعة (٧:٢٤).
- (١١١) سفر إشعياء (٦:٣).
- (١١٢) فاضل السامرائي: معاني الأبنية في اللغة العربية، (ص ٩٢).
- (١١٣) ابن جنّي، أبو الفتح عثمان: الخصائص، الجزء الثالث، (ص ٤٦، ٢٦٧-٢٦٨).
- (١١٤) الصبان: حاشية الصبان على شرح الأشموني، الجزء الثاني، (ص ٢٩٦).
- (١١٥) أبي هلال العسكري: الفروق اللغوية، (ص ٢٣-٢٤).
- (١١٦) أبي هلال العسكري: المرجع السابق: (ص ٢٤).
- (١١٧) الألويسي: كشف الطرة عن الغرة، (ص ٧٩-٨٠).
- (١١٨) محمد إسماعيل بصل، صفوان سلوم: أثر الصوائت في الدلالة اللغوية (الإفرادية والتركيبية)، المجلد ٣٢، العدد ١، سنة ٢٠١٠م، (ص ١٥٦).

- (١١٩) محمد إسماعيل بصل، صفوان سلوم: المرجع السابق، (ص١٥٧).
- (١٢٠) سورة الضحى، الآية (٤).
- (١٢١) فخرالدين قباوة: تصريف الأسماء والأفعال، مكتبة المعارف، بيروت، ط٢، ١٩٨٨م، (ص١٦٦).
- (122) Robert Hetzron: The Semitic Languages, Routledge Taylor and Francis Group, London, New York, 1998, p.197.
- (123) Rubin Aaron D:Ibid., Pp.65-66 & De Lacy O'Leary: Ibid. ,Pp. 206-7.
- (١٢٤) فخرالدين قباوة: مرجع سابق، (ص١٦٧-١٦٨).
- (125) Edward Lipiniski: Ibid, p.502 & William wright, Lectures on the Comparative Grammar of Semitic Languages, Cambridge the university press, 1890, p137.
- (126) Moscati S.: An Introduction To The Comparative Grammar Of The Semitic Languages, Phonology and Morphology, by Sabatino Moscati, Anton Spitler, Edward Ullendorff and Wolfarm Von Sodden, Edited by S. moscati, Third Printing, 1980, p.80.
- (١٢٧) عبد الله حسن الذنبيات: صيغة أفعال التفضيل مؤولة بمشتق، المجلد (٣)، العدد (١)، ٢٠١٨م - ١٤٣٩هـ، (ص٤٣٩).
- (١٢٨) برجشتراسر: التطور النحوي، (ص١٠٤-١٠٥).
- (١٢٩) رضي الدين الأسترابادى: شرح الرضي على الكافية، (ص٤١٣).
- (١٣٠) ابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، الجزء الثالث، باب إعمال اسم الفاعل، (ص٢١٦).
- (١٣١) عباس حسن: النحو الوافي، مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، ط٣، دار المعارف- مصر، الجزء الثالث، (ص٢٣٩).
- (١٣٢) عباس حسن: المرجع السابق، (ص٢٥٧-٢٥٨).
- (١٣٣) عباس حسن: المرجع السابق، (ص٢٥٧).
- (١٣٤) سورة المائدة، الآية (٥٤).
- (١٣٥) الرازي: التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، الجزء الثاني عشر، (ص٢٦-٢٧).

- (١٣٦) سورة النحل، الآية (١٠٦).
- (١٣٧) الطبري: جامع البيان، الجزء الأول، (ص ٣٧٥).
- (١٣٨) ابن هشام: مرجع سابق، الجزء الثالث، باب إعمال اسم الفاعل، (ص ٢١٩).
- (١٣٩) السيوطي: المزهري، الجزء الثاني، (ص ٢٤٣).
- (١٤٠) ذُكر في متن الكتاب أن الصيغ الموقوفة للمبالغة حسب المؤلف خمس صيغ، إلا النسخة التي اعتمد عليها الباحث لم تذكر سوى أربع صيغ فقط، أنظر: أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، (ص ١٢١-١٢٢).
- (١٤١) أبي هلال العسكري: مرجع سابق، (ص ٢٤).
- (١٤٢) رضي الدين الأسترابادي: شرح شافية ابن الحاجب، القسم الأول، الجزء الثاني، (ص ٨٤-٨٥).
- (١٤٣) عباس حسن: مرجع سابق، (ص ٢٥٧-٢٥٨).
- (١٤٤) عباس حسن: المرجع السابق، (ص ٢٥٧-٢٥٨).
- (١٤٥) سورة الحجرات الآية (١٢).
- (١٤٦) الزمخشري: الكشاف، الجزء الرابع، (ص ٢٨٥).
- (١٤٧) سورة هود، الآية (١٠٧).
- (١٤٨) الرازي: مرجع سابق، الجزء (١٨)، (ص ٦٨).
- (١٤٩) سورة آل عمران، الآية (١٨٢).
- (١٥٠) أبي حيان الأندلسي: مرجع سابق، الجزء الثالث، (ص ٤٥٦-٤٥٧).
- (١٥١) فاضل السامرائي: مرجع سابق، (ص ٩٧).
- (١٥٢) أبي هلال العسكري: مرجع سابق، (ص ٢٤).
- (١٥٣) سورة الأنعام، الآية (٦).
- (١٥٤) الرازي: مرجع سابق، الجزء (١٢)، (ص ١٦٨)، وأيضاً: أبي حيان الأندلسي: البحر المحيط في التفسير، الجزء الرابع، (ص ٤٤٠).

- (١٥٥) أبي هلال العسكري: مرجع سابق، (ص ٢٤).
- (١٥٦) فاضل السامرائي: مرجع سابق، (ص ٩٩).
- (١٥٧) مصطفى جواد: دراسات في فلسفة النحو والصرف واللغة والرسم، (ص ١٨٢).
- (١٥٨) أبي هلال العسكري: مرجع سابق، (ص ٢٤).
- (١٥٩) فاضل السامرائي: مرجع سابق، (ص ١٠٠-١٠١).
- (١٦٠) سورة فصلت، الآية (٤٩).
- (١٦١) أبي حيان الأندلسي: مرجع سابق، الجزء التاسع، (ص ٣١٥).
- (١٦٢) الزمخشري: مرجع سابق، الجزء الرابع، (ص ١١٨).
- (١٦٣) سورة الأحزاب، الآية (٧٢).
- (١٦٤) محمد علي الصابوني: مرجع سابق، المجلد الثاني، (ص ٥٤٠).
- (١٦٥) سورة سبأ، الآية (١٣).
- (١٦٦) محمد علي الصابوني: مرجع سابق، المجلد الثاني، (ص ٥٤٨).
- (١٦٧) أبي حيان الأندلسي: مرجع سابق، الجزء الثامن، (ص ٥٢٩).
- (١٦٨) فاضل السامرائي: مرجع سابق، (ص ١٠٣).
- (١٦٩) سورة التغابن، الآية (١٧).
- (١٧٠) محمد علي الصابوني: مرجع سابق، المجلد الثالث، (ص ٣٩٥).
- (١٧١) سورة البقرة، الآية (٢٠٩).
- (١٧٢) السيوطي: تفسير الدر المنثور، الجزء الأول، (ص ٥٧٩).
- (١٧٣) سورة يوسف، الآية (٨٤).
- (١٧٤) محمد علي الصابوني: مرجع سابق، المجلد الثاني، (ص ٦٤).
- (١٧٥) الزمخشري: مرجع سابق، الجزء الثاني، (ص ٤٩١).
- (١٧٦) كمال رشيد: مرجع سابق، (ص ٤٩).
- (١٧٧) سورة الحج، الآية (٢٤).

- (١٧٨) محمد على الصابوني: مرجع سابق، المجلد الثاني، (ص ٢٨٧).
- (١٧٩) سورة البقرة، الآية (٧١).
- (١٨٠) محمد على الصابوني: مرجع سابق، المجلد الأول، (ص ٦٦).
- (١٨١) فاضل السامرائي: مرجع سابق، (ص ٦٣).
- (١٨٢) المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية - الطبعة الرابعة، ٢٠٠٤م، مكتبة الشروق الدولية، مصر، باب النون - مادة (نكر)، (ص ٩٥٢).
- (١٨٣) سورة القمر، الآية (٦).
- (١٨٤) محمد على الصابوني: مرجع سابق، المجلد الثالث، (ص ٢٨٤).

قائمة المراجع والمصادر

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- ابن جنى، أبو الفتح عثمان: الخصائص، تحقيق د. محمد على النجار، المكتبة العلمية، طبعة دار الكتب المصرية، ١٩٥٧، القاهرة.
- ابن منظور: لسان العرب، حققه عبد الله على الكبير وآخرون، طبعة دار المعارف، القاهرة، د.ت.
- ابن هشام، أبي محمد عبد الله جمال الدين يوسف المتوفي ٧٦١هـ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محي الدين، د.ط، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، الجزء الثالث.
- أبى جعفر محمد بن جرير الطبري: جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، الجزء الأول، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م
- أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، قدم له وعلق عليه د. محمد عبد المعطى، دار الكيان للطباعة والنشر، الرياض، ط. ١٢، ١٩٥٧م
- الأستراباذى، رضي الدين: شرح الرضي على الكافية، تصحيح يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، الطبعة الثانية، ١٩٩٦م.
- الأستراباذى، رضي الدين: شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق محمد نور الحسن وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٨٢م.
- الألوسي: كشف الطرة عن الغرة، منشور في شبكة الألوكة www.alukah.net منضد إلكترونيًا عن صورة الطبعة الأولى القديمة بواسطة خالد حامد البدوي.
- الأندلسي، أبى حيان: البحر المحيط في التفسير، دار الفكر، بيروت لبنان، ٢٠١٠م، (١١) جزء.
- برجشتراسر: التطور النحوي، أخرجه وصححه د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٢، ١٩٩٤م.
- بصل، محمد إسماعيل، صفوان سلوم: أثر الصوائت في الدلالة اللغوية (الإفرادية والتركيبية)

- مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد ٣٢، العدد ١، سنة ٢٠١٠ م.
- جواد، مصطفى: دراسات في فلسفة النحو والصرف واللغة والرسم، مطبعة أسعد، بغداد، د.ط، د.ت.
- حسن، عباس: النحو الوافي، مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، ط ٣، دار المعارف - مصر، (٤) أجزاء.
- الذنبيات، عبد الله حسن: صيغة أفعال التفضيل مؤولة بمشتق - دراسة في الشواهد والآراء، مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية، جامعة الأميرة نورة، السنة الثالثة، المجلد (٣)، العدد (١)، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨ م.
- الرازي، فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر محمد: تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ - ١٩٨١ م، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (٣٢) جزء.
- رشيد، كمال: صيغة المبالغة وطرائقها في القرآن الكريم، دراسة إحصائية صرفية دلالية، أطروحة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ٢٠٠٥ م.
- الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر: الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ضبط وتوثيق: أبي عبد الله الداني بن منير آل زهوي، ط (١)، بيروت، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦ م، (٤) أجزاء.
- السامرائي، فاضل: معاني الأبنية العربية، دار عمار، الطبعة الثانية، عمان، الأردن، ٢٠٠٧ م.
- السيوطي، عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين: تفسير الدر المنثور في التفسير المأثور، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، (٨) أجزاء.
- الشامي، رشاد: قواعد اللغة العربية، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٩٩٧ م، د.ن
- الصابوني، محمد علي: صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٢هـ -

١٩٨١م.

- الصبان، محمد على: حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شواهد العيني، تحقيق طه عبد الرؤف سعد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، د.ت.
- العسكري، أبى هلال: الفروق اللغوية، حققه وعلق عليه محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة، ١٩٩٧م.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد: كتاب العين مرتباً على حروف المعجم - تحقيق د. عبد الحميد هنداوي - الطبعة الأولى - منشورات دار الكتب العلمية - بيروت لبنان - الطبعة الأولى ٢٠٠٣م.
- الفيروزآبادي: القاموس المحيط - نسخة مصورة عن الطبعة الثالثة للطبعة الأميرية سنة ١٣٠١هـ - الهيئة العامة المصرية للكتاب.
- قباوة، فخرالدين: تصريف الأسماء والأفعال، مكتبة المعارف، بيروت، ط ٢، ١٩٨٨م.
- القرآن الكريم.
- الكتاب المقدس.
- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية - الطبعة الرابعة، ٢٠٠٤م، مكتبة الشروق الدولية، مصر.

ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية:

- Alan Cruse: A Glossary of Semantics and Pragmatics, Edinburgh University press, 2006.
- Bill T. Arnold, John H. Choi, A Guide to biblical Hebrew syntax, Cambridge university press, 2003.
- Christo H.J. van der Merwe: A Biblical Hebrew Reference Grammar, Sheffield academic press, 1999.
- Cowley A.E.: Gesenius Hebrew Grammar, second English edition, oxford, at clarendon press, 1910.
- David Crystal: A Dictionary of linguistics and phonetics, sixth edition, Blackwell publishing ltd, 2008.
- De Lacy O'Leary: Comparative Grammar of the Semitic languages, London, 1923.
- Dillmann A.: Ethiopic Grammar, second edition, enlarged & improved by Carl Bezold, translated by James A. Crichton, London, Williams & Norgate, 1907.
- Dillmann A.: Lexicon Linguae Athiopiae, cum indice Latino, Lipsiae, MDCCCLXV.
- Edward Lipiniski: Semitic Languages Outline of a Comparative Grammar, Uitgeverij Peeters en Department Osterse Studies Leuven, 1997.
- Frederic Clark Putnam: Toward Reading and Understanding Biblical Hebrew, 2006, fredputnam.org

- Gary Martin: Angles on Jonah, five approaches to the study of the text of Jonah, university of Washington, spring 2001, revised 2004.
- L. Bloomfield: An Introduction to the Study of Language, Henry Holten & Company, New York.
- Moscati S.: An Introduction To The Comparative Grammar Of The Semitic Languages, Phonology and Morphology, by Sabatino Moscati, Anton Spitler, Edward Ullendorff and Wolfarm Von Sodden, Edited by S. moscati, Third Printing, 1980.
- REV.A.B. Davidson: Introductory Hebrew Grammar, Hebrew syntax, third edition, Edinburgh, 1942.
- Robert Hetzron: The Semitic Languages, Routledge Taylor and Francis Group, London, New York, 1998.
- Rubin Aaron D: A Brief Introduction to the Semitic Languages, Gorgias Press, 1976, LLC, ISDN (978-1-61719-860-1).
- T. O. Lembdin: introduction to classical Ethiopic, Harvard semitic studies, v 24, 1978.
- William Gesenius: A Hebrew and English Lexicon of the Old Testament, Translated by Edward Robinson, Houghton Mifflin Company, 1907.
- William wright: Lectures on the Comparative Grammar of Semitic Languages, Cambridge the university press, 1890.

ثالثاً: المصادر العربية:

1974. إروشלים الإهدش، الإملون إبرهه، شوشن-إب.ن.

- Biblia Hebraica Stuttgartensia, quae antea cooperantibus, A. Alt, O. Eibfeldt, P. Kahle ediderat R. Kittel, Editio funditus renovata, edition tertia emendata opera W. Rudolph et H. P. Rieger

رابعاً: المصادر الجعزي:

أسفار العهد القديم والأبوكريفا من خلال المراجع الآتية:

- Bachmann, Johannes (ed.). Der Prophet Jesaja nach der aethiopischen Bibeluebersetzung. I. Teil: Der aethiopische Text, Berlin, 1893.
- Bachmann, Johannes (ed.). Die Klagelieder Jeremiae in der aethiopischen Bibeluebersetzung. Halle a.S., 1893.
- Dillmann, Augustus (ed.) Veteris Testamenti Aethiopicus Tomus Secundus, sive Libri Regum, Palalipomenon, Esdrae, Esther. Fasc. 1: Regum I et II; fasc. 2: Regum III et IV, Leipzig, 1861, 1871.
- Dillmann, Augustus (ed.). Veteris Testamenti Aethiopicus Tomus Primus, sive Octateuchus Aethiopicus, 3 fasc., Leipzig, 1853–1855.
- Dillmann, Augustus (ed.). Veteris Testamenti Aethiopicus Tomus Quintus, quo continentur Libri Apocryphi, Baruch, Epistola Jeremiae, Tobith, Judith, Ecclesiasticus, Sapientia, Esdrae Apocalypsis, Esdrae Graecus, Berlin, 1894.
- Flemming, Johannes (ed.) Das Buch Henoch, äthiopischer Text. Leipzig, 1902.

- Fuhs, Hans Ferdinand (ed.). Die äthiopische Übersetzung des Propheten Micha (Bonner biblische Beiträge 28), Peter Hanstein Verlag, Bonn, 1968.
- Gleave, Hugh Craswell (ed.). The Ethiopic Version of the Song of Songs. London, 1951.
- Grébaud, Sylvain (ed. & trad.). Les Paralipomènes. Livres I et II, Version Éthiopienne (Patrologia Orientalis, t.23). Paris, 1932.
- Löfgren, Oscar (ed.). Die äthiopische Übersetzung des Propheten Daniel. Nach Handschriften in Berlin, Cambridge, Frankfurt am Main, London, Oxford, Paris und Wien zum ersten Male herausgegeben und mit Einleitung und Kommentar versehen. Paris, 1927.
- Ludolf, Hiob (ed.). Psalterium Davidis aethiopicæ et latine. Frankfurt a.M., 1701.
- Mercer, Samuel A.B. (ed.). The Ethiopic Text of the Book of Ecclesiastes. London, 1931, pp. 33-56.
- Pereira, F. M. Esteves (ed.). O livro do profeta Amós e a sua versão etiópica (Academia das ciências de Lisboa: Separata de "Boletim do Segunda Classe" vol. XI), Coimbra, 1917.

* * *